يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

Al-Ittihad

الجمعة

15.2.1974 VOL 30/30 ١٥/٢/١٩٧٤ ، ٢٣ محرم ١٣٩٤ ، ٣٠/٨٠


## محطة كونية سوفييتية تدور حول المريخ

موسكو ـ المحطتان الكونيتان اللتان اطلقهما الاتحاد السوفييتي في اتجاه المريخ وصلتا الى هدفهما .. واصبحت احداهما تدور في فلك المريخ وتبعث بالصور الى قاعدة الانطلاق العلمية في الاتحاد السوفييتي .

اما الثانية فقد تخطت المريخ وخرجت من فلكه لخلل فني .

والمتوقع ان تصل الى منطقة المريخ محطتان اخريان في الشهر القادم .

ولاحظت المحافل العلمية ان دوران محطة كونية حول المريخ حدث علمي على غاية من الاهمية وهو الاول من نوعه وسيزود العلماء بمعطيات هامة .

## توتر على الحدود اللبنانية الاسرائيلية

بيروت ـ اعلن ان وزارة الخارجية اللبنانية تقوم الآن باتصالات مع ممثلي الدول الاجنبية لابلاغها موقفها من التهديدات التي اسمعتها اسرائيل ضد لبنان مؤخرا .

وكان التوتر ، بين لبنان واسرائيل قد ازداد ، في الايام الاخيرة ، في اعقاب الاصطدامات التي وقعت على الحدود بين الدولتين ، حيث تعرضت منطقة الحدود اللبنانية الجنوبية الى قصف مركز من المدفعية الاسرائيلية ، بدعوى الرد على عمليات افراد المنظمات الفلسطينية المسلحة التي تجيء من الحدود اللبنانية .

وذكرت صحف مساء امس ان اسرائيل عززت قواتها على الحدود اللبنانية واصبح الوضع على الحدود بين الدولتين متوترا .

هذا وقد اجتمع رئيس الحكومة اللبنانية ، اول امس ، مع ممثلي المنظمات الفلسطينية المسلحة ، في محاولة لقطع الطريق على اسرائيل والحيلولة دون استخدام نشاط هذه المنظمات حجة للاعتداء المجدد على لبنان.

# الحزب الشيوعي يحدد طريق الخروج من ازمة تاليف الوزارة !

## انسحاب المتدينين وضع التجمع امام خيارين : اما الانتخابات العامة او اقامة ائتلاف ضيق

## الحزب يؤكد ان المخرج هو في اقامة وزارة تتعهد بتنفيذ قرار مجلس الامن !

تل ابيب ـ امس الاول انسحب (( المفدال )) حزب المتدينين من مباحثات تأليف الوزارة الجديدة وبذلك فرض على التجمع ( المعراخ ) البت في امر الائتلاف الجديد . واتضح ان امام (( التجمع )) اختيارين : اما اقامة ائتلاف ضيق يقوم على التجمع والنواب العرب المرتبطين معه ، والاحرار المستقلين ، وكتلة حقوق المواطن .. واما اجراء انتخابات برلمانية جديدة .. اما الاختيار الثالث وهو محاولة اقامة حكومة (( وحدة قومية )) مع التكتل اليميني المتطرف (( الليكود )) فلا يجد تجاوبا في صفوف (( التجمع )) بل يشدد التناقضات الداخلية فيه ..

### وازاء هذا الوضع اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا جاء فيه :

(( مضى قرابة ستة اسابيع على انتخابات الكنيست الثامنة ولم تقم بعد حكومة جديدة . والمفاوضات المستمرة حول تكوين الحكومة وطابع المفاوضات تثير القلق بين الاوساط الواسعة من الجمهور . والمفاوضات بين (( المعراخ )) و (( المفدال )) تدل على ان زعماء هذه الاحزاب لم يتعلموا الدرس من حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، وهي تواصل سياستها القديمة التي ادت الى ماساة الحرب والدمار الاقتصادي على اسرائيل ، اذ بدلا من الانتقال الى خطوط سياسة جديدة ووضع مشروع سلام ، ودمقراطية وتقدم اجتماعي ، وضمان نجاح مؤتمر جنيف ومنع هبوط مستوى حياة الكادحين وجماهير الشعب ، وعزل (( الليكود )) اليميني المتطرف بهذه الطريق ـ يقرح (( المعراخ )) خطوطه الاساسية القديمة لتكون قاعدة لقيام الحكومة الجديدة . وهذه الخطوط الاساسية هي التي ادت الى السقوط في حرب اكتوبر والافشال مساعي السلام . و(( المفدال )) تحت ضغط اوساط صقوره ، يطالب بالزيادة في الضغط نحو القسر الديني ، في محاولة ليفرض اقامة (( حكومة طوارىء قومية )) مسيرة (( الليكود )) اليميني المتطرف سادا الطريق بذلك الى السلام .

وتصريح رئيسة الحكومة ، ج مئير ، بتاريخ ٨-٢-٧٤ ، بان (( هضبة الجولان جزء لا يتجزأ من دولة اسرائيل )) ، تصريحها هذا الاستفزازي والمشاريع الاخرى لاقامة مدينة في هضبة الجولان السورية وغير ذلك ، تكوم العقبات في طريق الاتفاق على فصل القوات مع سوريا ، وتصعب على حل قضية تبادل الاسرى الانسانية . وهكذا تواصل رئيسة الحكومة ووزراؤها الاخرون ، السير على طريق المغامرة القديمة التي من شانها ان تنزل على اسرائيل حربا اخرى .

ان تشوش الفوارق السياسية والاجتماعية بين (( المعراخ )) و (( الليكود )) وفشل الحكومة السياسي والاقتصادي ، واستمرار التسوق الحربي وجميع اخطاره ـ جميع هذه الامور تخلق في الجمهور الشعور باليأس والتصارع النفسي ، اللذين يسمدان الارض لتثبيت محصولات فاشية . اذ على هذه الارضية نبتت تهديدات الجنرال أ. شارون ودعوة محرر (( يديعوت احرونوت )) هرتسل روزنبلوم الهستيرية لاقامة ديكتاتورية عسكرية في اسرائيل والقضاء على الحريات الدمقراطية .

حكم على السياسة القديمة بالفشل . وهي منسلخة عن الواقع في الشرق الاوسط . فهي تعلق آمالا واهية على الاوساط الامبريالية المتطرفة في الولايات المتحدة واقطار غربية اخرى تسعى الى هدم اسس التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المتباينة ولاجل تجديد الحرب الباردة . والخطر في سياسة (( التكتل )) والصقور هو ان من شان هذه السياسة ان تؤدي الى تفويت الفرصة التاريخية المواتية لاحلال السلام العادل المستتب بين اسرائيل والدول العربية ، وان تؤدي الى سفك الدماء من جديد ، والى ضحايا تسقط عبثا والى العناء والشقاء . لذلك فان ثمة ضرورة ملحة للنضال في سبيل اقامة حكومة جديدة ذات سياسة سلام جديدة ودمقراطية وتقدم اجتماعي .

وتقف اسرائيل اليوم على مفترق طرق : اما السير على الطريق المؤدية الى انقاذ مؤتمر جنيف واحلال السلام العادل المستقر ، او التدهور في هوة حرب جديدة ، والمجاعة الجماهيرية ، والقضاء على الحريات الدمقراطية وارتفاع قرن الفاشية ..

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٧ ـ

## الكتلة الشيوعية تطالب الكنيست ببحث تصريح رئيسة الوزراء بشأن ضم الجولان

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ ارسل النائب الشيوعي ماير فلنر ، باسم الكتلة الشيوعية ، الى رئاسة الكنيست رسالة يقترح عليها ان تدرج على جدول ابحاث الكنيست بصورة مستعجلة : (( المشروع الحكومي لاقامة مدينة في هضبة الجولان واعلان رئيسة الحكومة ان هضبة الجولان جزء لا يتجزأ من دولة اسرائيل )) .

ويقول ماير فلنر في شرحه السبب الملح لطرح هذه القضية ، ان ذلك المشروع يشكل خطوة خطيرة لخلق الحقائق المنتهية ، ومن شانها ان تزيد من العقبات في طريق السلام ، في الوقت الذي تبذل فيه الجهود لفصل القوات مع سوريا وحل قضية الاسرى ولاشتراك سوريا في مؤتمر جنيف ، وتصريح رئيسة الحكومة حول مستقبل الجولان يتعارض بالتاكيد وقرارات مجلس الامن .

## مؤتمر القمة العربي المصغر في الجزائر ينهي اعماله

الجزائر ـ انتهى امس مؤتمر القمة العربي المصغر ، الذي عقد قبل يوم في الجزائر ، باشتراك كل من رؤساء مصر وسوريا والجزائر وملك السعودية فيصل . وقد عاد الرؤساء الاربعة الى بلادهم . ومن المنتظر ان يصدر في كل لحظة بيان نهائي عن المؤتمر .

هذا وقد اشترك في المؤتمر وزيرا النفط في السعودية والجزائر .

وكان المؤتمر قد بدأ بجلسة علنية استمرت عشر دقائق ، بعدها واصل المؤتمر اعماله في جلسة مغلقة عقدت في (( قصر الشعب )) في الجزائر ، واستمرت الى ما بعد منتصف الليل .

وتشير الانباء الى ان المؤتمر بحث المواضيع التالية :

* الحظر على شحنات النفط العربي .
* استراتيجية العمل السياسي العربي في المستقبل .
* امكانية الفصل بين القوات الاسرائيلية والسورية .



## الاتحاد السوفييتي يطرد سولجنتسين

بون ـ وصل الى فرانكفورت مساء اول امس الكاتب السوفييتي الكسندر سولجنتسين بعد ان طرد من بلاده وحرم من جنسيته السوفييتية بعد خيانته لوطنه ووقوعه اداة في ايدي اعداء الاتحاد السوفييتي والنظام الاشتراكي .

وقد استقبلته في المطار سيارة تابعة لوزارة الخارجية الالمانية .

## واشنطن تتجه نحو المجابهة مع دول النفط

واشنطن ـ رحب الرئيس الامريكي نيكسون باتفاق الدول الصناعية الكبرى المستهلكة للنفط ورأى فيه خطوة ايجابية في مسعى دولي لمعالجة مشكلة الوقود ..

وكان وزراء خارجية ١٣ دولة هي دول السوق الاوروبية التسع وكندا واليابان والولايات المتحدة وايرلندا قد اقرت باستثناء فرنسا بيانا مشتركا حول سبل مواجهة ازمة النفط وقررت اعتبار مؤتمرها في حالة انعقاد دائم لمواصلة تنفيذ القرارات التي اتخذتها ..

ومن هذه القرارات دعوة الدول المستهلكة للنفط لبحث ازمة الوقود اولا ثم عقد اجتماع بين الدول المستهلكة للنفط والدول المنتجة له وذلك لتنظيم انتاج النفط وتسويقه والبت في اسعاره واقامة تعاون دولي ثابت بين الجانبين !

وقد عارضت فرنسا هذه القرارات رأت فيها محاولة لاقامة جبهة تجابه الدول المنتجة للنفط وتمنع قيام علاقات حرة بين المستهلكين والمنتجين .

واعلن وزير خارجية فرنسا ميشيل جوبير الذي اشترك في المؤتمر هذا الموقف واكد رفض فرنسا الموافقة على هذه الخطوات ..

وابد مخاوف فرنسا من اقامة جبهة مستهلكين كهذه متكلم اوبيك ( منظمة الدول المنتجة النفط ) وحذر حسب الاذاعة البريطانية امس من

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٤ ـ

### ثمن الاتحاد ( ٧٥ اغورة )

اعتبارا من اليوم يصبح ثمن العدد من الاتحاد ٧٥ اغورة ، وذلك نظرا لارتفاع ثمن المواد اللازمة والاجور .

الادارة

## نشاط وتحرك دون تقدم في قضية فك الارتباط بين اسرائيل وسوريا

حيفا ـ لمكاتب الاتحاد السياسي ـ في حين يتم تنفيذ اتفاق فك الارتباط وفصل القوات بين اسرائيل ومصر بشكل منتظم وحسب الجدول الزمني المحدد لا تزال مشكلة الوصول الى اتفاق مماثل بين اسرائيل وسوريا تواجه صعوبات شديدة .

ولكن خلال الايام الاخيرة تزايد النشاط الدولي والمنطقي من اجل تحريك المشكلة واخراجها من الطريق المسدود التي وصلت اليه ..

وأمس الاول صرح سكرتير عام الامم المتحدة كورت فالدهايم ، الذي وصل الى جنيف للاجتماع مع قائد قوات الامم المتحدة الجنرال انسيو سلاسفيو ، ان الاتصالات جارية حول مسالة فك ارتباط القوات على الجبهة الشمالية مع الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وسوريا واسرائيل .

وفي الوقت ذاته نشرت (( الاهرام )) (الاربعاء ١٣ ـ ٢ ) ان وزير خارجية الولايات المتحدة هنري كيسنجر اعد مشروعا لـ سل القوات الاسرائيلية ـ [illegible] هضبة الجولان وبناء على اسس وسط بين الطرفين .

واتفقت وكالات الانباء على ان مؤتمر القمة العربي الرباعي ـ باشتراك رؤساء مصر والجزائر وسوريا وملك السعودية ـ الذي بدأ في الجزائر يوم الاربعاء الماضي بحث مشكلة فك الارتباط بين القوات على الجبهة الشمالية في اطار المباحثات حول الغاء حظر ارسال النفط الى الولايات المتحدة والمرحلة التي نشأت عن اتفاق فك الارتباط المصري ـ الاسرائيلي .

وفي مقابلة تلفزيونية عقدها مراسل التلفزيون مع وزير الدفاع موشة ديان اعلن الاخير ان الاصطدامات العسكرية المتواصلة على الجبهة الشمالية لن تتوقف بدون اتفاق فك ارتباط بين القوات الاسرائيلية والسورية .. وقال في معرض هذا التقدير يجب ان لا ننسى اننا على بعد ٤٣ كيلومترا عن دمشق ولا يمكن ان نتوقع ان يظهر السوريون تفهما لاستيطاننا في الجولان !!

ولكن ديان كشف عن صعوبة الوصول الى الاتفاق مع سوريا حين صرح انه لا يحتاج الى اذن السوريين من اجل الاستيطان في الجولان وبذلك اكد من جديد ان القضية التي تعقد الاتفاق ليست لائحة الاسرى انما اسرار حكام اسرائيل على الاستيطان الكولونيالي في المنطقة السورية .ـ الا أن أبا ايبن في رده على اقتراحين بحثهما الكنيست يوم الاربعاء الماضي حول وضع الاسرى الاسرائيلية في سوريا عاد وكرر المعزوفة القديمة فقال ان شرط اسرائيل للدخول في مفاوضات مع سوريا من اجل فك الارتباط بين القوات المتحاربين على الجبهة السورية ـ تقديم سوريا لائحة باسماء الاسرى وتمكين الصليب الاحمر من زيارتهم .

### لجنة حقوق الانسان الدولية تؤكد : سياسة اسرائيل في المناطق المحتلة تتناقض مع المواثيق الدولية

نيويورك ـ نددت لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة ، في اجتماع عقدته هنا يوم الاثنين الماضي ، بخرق اسرائيل للمواثيق الدولية في معاملتها للاهلين في المناطق العربية المحتلة

وجاء في القرار الذي اتخذته اللجنة (( ان سياسة اسرائيل في [illegible] المحتلة تتعارض وميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي ومبادىء السيادة والسلامة الاقليمية )) . واكد القرار (( ان اجراءات السلطات الاسرائيلية ، التي تستهدف ضم المناطق المحتلة واقامة مستوطنات اسرائيلية لتغيير طابع هذه المناطق الديموغرافي ، ان هذه الاجراءات تتناقض وتعهد الدول باحترام حقوق المواطن الاساسية [illegible] ولا شرعية لها )) .

ويطالب [illegible] بوضع حد لهذه [illegible] . ويناشد

ـ البقية على [illegible] عمود ٢ ـ

### تلفون الاتحاد

اعتبارا من اليوم الجمعة ١٥ شباط يصبح رقم هاتف الاتحاد ٥١١٢٩٦ . وخلال الاسبوع القادم سيكون للاتحاد رقم آخر هو ٥١١٢٩٧ .

الادارة

### تحية لعمال المناجم في بريطانيا

[illegible] ـ بعثت الكتلة الشيوعية في [illegible] ببرقية تحية الى عمال المناجم البريطانيين المضربين ، اعربت فيها عن تضامنها معهم وتمنت لاضرابهم النجاح .

وجاء في البرقية : (( ان نضالكم يشجع عمال اسرائيل في نضالهم ضد هجوم البرجوازية والحكومة على مستوى حياتهم وضد الارتفاع الفاحش في اسعار المواد الحيوية ومن اجل رفع الاجور )) .

## وفاة عبد العزيز الزعبي

الناصرة ـ توفي في مستشفى العفولة امس ( الخميس ) النائب عبد العزيز الزعبي بعد اصابته بنوبات قلبية لم تمهله طويلا .

وسيشيع جثمانه في الساعة العاشرة من صباح اليوم الجمعة . وكان الفقيد يشغل منصب نائب وزير الصحة ، وعضوا في الكنيست في قائمة التجمع ، ومن اعضاء المبام البارزين ، وقد عز نعيه على اصدقائه ومعارفه واهل بلده .

وتتقدم (( الاتحاد )) باحر تعزياتها الى اشقاء الفقيد وعموم آل الزعبي بمصابهم الاليم راجية لهم من بعده طول البقاء .

## زيارة مارشال الجو السوفييتي في دمشق

دمشق ـ وصل الى دمشق ، اول امس ، مارشال الجو الكساندر فوكريشكين ، على راس بعثة من القوات المسلحة السوفييتية بناء على دعوة قائد جيش الشعب السوري محمد ابراهيم علي .

وذكر متحدث سوري ان البعثة ستحصل على معلومات عن مبنى جيش الشعب السوري واساليب تدريبه .

كذلك وصل الى سوريا وفد سوفييتي آخر برئاسة نائب وزير الصناعة والنفط . وسيشترك في مؤتمر خاص بشؤون النفط .

## تأجيل مؤتمر منظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط

طرابلس الغرب ـ تاجل مؤتمر وزراء نفط الاقطار العربية المصدرة للنفط الذي كان مقررا ان يعقد في يوم امس لبحث القضايا المطروحة على بساط البحث وابرزها : الغاء حظر ارسال النفط الى الولايات المتحدة .

ولاحظت وكالات الانباء ان التاجيل تم بمبادرة الرئيس المصري انور السادات .

## اخلاء سراح خديجة ابو عرقوب

الخليل ـ اخلت سلطات الاحتلال في ساعة متأخرة من مساء يوم الاربعاء الماضي سبيل خديجة ابو عرقوب .

وكان اخلاء سبيلها بمثابة مفاجأة بسبب تعنت النيابة واصرارها على عدم اطلاق سراحها ،، في انه يجيء نترة ضجة اثيرت حول توقيفها وصمودها في السجون التي تنقلت بينها ، يضاف الى ذلك المعركة القضائية التي خاضتها المحامية فيليتسيا لانجر ( اقرأ على الصفحة الخامسة : حقا انك من فولاذ يا خديجة ) .

## الاصطدامات العراقية الايرانية في مجلس الامن

الامم المتحدة ـ سيجتمع مجلس الامن الدولي اليوم ( الجمعة ) لبحث الشكوى التي تقدم بها العراق ضد ايران ، في اعقاب الاشتباكات الاخيرة التي وقعت بينهما وراح ضحيتها عدد من جنود البلدين .

وتقول الشكوى العراقية ان حشودات عسكرية ايرانية كبيرة تعسكر الآن على امتداد الحدود العراقية وانه يمكن ان يقع هجوم عسكري ضد العراق في كل لحظة ..

### رسالة من الدكتور حمد صعب

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ وصلت الينا امس رسالة من الدكتور حمد صعب حول حوادث ابوسنان التي نجمت عن تأليف ائتلاف المجلس المحلي في القرية وسننشرها في العدد القادم بنصها مع تعقيب الكتلة الشيوعية عليها .

### كلمة الاتحاد

حول تهديد الشيوعيين اعضاء المجالس المحلية ومحاولة الاعتداء عليهم

## نحذر الرجعيين .. ونتهم الحكومة ونستنفر الجماهير لتلتف حول الشيوعيين

خلال اسبوع واحد وفي قريتين متباعدتين ـ ابو سنان وطرعان ـ ولاسباب متماثلة قامت عناصر موتورة بتهديد ممثلين شيوعيين في مجلسي القريتين المحليين ..

ففي ابوسنان قام بالتهديد (( البلطجي )) اثنان من اقارب رئيس المجلس السابق حمد صعب بتهديد عضو المجلس الشيوعي نديم موسى بعد مشاركته في ائتلاف دمقراطي وانتخابه نائبا للرئيس .

وفي طرعان لجأ الى هذا الاسلوب الارعن بعض اقارب رئيس المجلس السابق محمود عدوي فاستفزوا عضو المجلس الشيوعي سعيد بدر الذي انتخب هو بدوره نائبا للرئيس بعد انتسابه الى ائتلاف دمقراطي .

وفي الحالتين استمد المعتدون القوة والجرأة من تأييد السلطة ودعمها ، وتمادوا في غيهم اعتمادا على معاداتها الشيوعية وتسامحها مع الذين يلوحون بها .. بل هناك من الدلائل ما يثبت ان الوحي بالتهديد والاعتداء جاء من هذه السلطة التي بذلت وتبذل كل جهد للحيلولة دون قيام ائتلافات دمقراطية في المجالس المحلية العربية يشارك فيها الشيوعيون ..

ودلت التطورات ان هذه السلطات بذلت ما في وسعها ، منذ قيام الدولة الى اليوم ، لمنع قيام مثل هذه الائتلافات وتفكيكها او احباط نشاطها حين كانت تقوم .. وكفر ياسيف والطيبة وعبلين وغيرها امثلة مجسمة على ذلك ..

وفي سبيل الوصول الى اهدافها استخدمت السلطة مختلف الاساليب ومن بينها الضغط والرشوة والافساد .. والارهاب ايضا .

ولذلك ليس جديدا تحريض الموتورين من زلمها على الشيوعيين والدمقراطيين ليقوموا بالتهديد بالقتل وسفك الدماء .. او لينشروا الشغب والتوتر في القرى العربية ..

وقد استغلت في الوصول الى مآربها الوضيعة النعرات الطائفية والعصبية العائلية كما اطلقت في نفوس عناصر غير واعية الغرائز البدائية الوحشية ..

ولكن اذا كان كل هذا قديم ، يعود الى الايام الاولى من قيام الدولة وانتهاج حكامها سياسة الاضطهاد القومي ، فبقدمه تميز الشيوعيون بالادارة الصلبة والصمود في وجه العدوان الفعلي والتهديد الشفاهي ..

وصلابة الشيوعيين وصمودهم نبعا من اخلاصهم التام لمصالح الجماهير وأمانيها ونميا في ظروف التفاف ابناء الشعب من حولهم .

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٥ ـ

الحلقة الثامنة (١٥)

# مقاومة قيادة الشرق الاوسط وتوثيق ارتباط اسرائيل بالامبريالية

بقلم: اميل توما



**هذا هو المقال الاول من الحلقة الثامنة من حوليات الاتحاد ويستعرض احداث ايار ١٩٥١ – ايار ١٩٥٢ ، وسننشر المقال الثاني والاخير في العدد القادم .**

## مركز ثقل التآمر الامبريالي ينتقل الى الشرق الاوسط

برهن سير المعارك في كوريا على عجز الامبريالية الامريكية ، على الرغم من مساعدات الدول الامبريالية الاخرى ، عن تحقيق النصر .. فالجيش الكوري الشعبي بتاييد من المتطوعين الصينيين وبدعم الاتحاد السوفييتي صد حملات الجيش الامريكي وشل حريته وقدرته على الحسم .

ومع ان الولايات المتحدة رفضت مقترحات الاتحاد السوفييتي في سبيل تسوية المشكلة سلميا بوقف القتال وانسحاب القوات الاجنبية ( الامريكية ) من كوريا .. فقد اتضح خلال هذه الفترة ان الامبريالية الامريكية وصلت الى الباب الموصود ولا مناص لها من التراجع .

وساعد على هذا التطور نمو حركة السلام العالمية التي نجحت خلال فترة قصيرة في تجنيد اكثر من ٦٠٠ مليون انسان وقعوا على نداء جديد يدعو الدول الكبرى الخمس الى عقد ميثاق سلام بينها يحول دون نشوب حرب عالية ثالثة ( الاتحاد – ١٩ نيسان ١٩٥٢ ) ، وبين هؤلاء الموقعين كان اكثر من ٢٦٠ الفا من اسرائيل . ( الاتحاد – ١٧ كانون الثاني ١٩٥٢ ) .

ولكن كل هذا لم يمنع الامبرياليين من مواصلة الاعدادات لتوسيع التكتلات العدوانية واقامة تكتلات مماثلة جديدة هدفها تخطيط الهجوم على الاتحاد السوفييتي وضرب الحركات القومية التحررية .

وهكذا ضمت الامبريالية تركيا واليونان الى الحلف الاطلسي ( الاتحاد ٢٢ ايلول ١٩٥١ ) وتغلبت على المقاومة الجماهيرية في اوروبا الغربية وخاصة في فرنسا فاحيت الجيش الالماني في المانيا الغربية ودمجته في اطار قوات الحلف الاطلسي ليصبح القوة البرية الجوهرية في القارة الاوروبية . ( الاتحاد – ٢٢ شباط ١٩٥٢ ) .

وفي الوقت ذاته اشتد النشاط المحموم في سبيل اقامة كتلة عدوانية في الشرق الاوسط .. واستبدل الامبرياليون مشروعهم القديم الذي عرف بكتلة حوض البحر الابيض المتوسط بمشروع « قيادة الشرق الاوسط » .

وابرزت « الاتحاد » ان المخطط يرتاي تجميع دول تركيا وايران ومصر والعراق وسوريا ولبنان والسعودية وشرق الاردن في قيادة عسكرية موحدة بقيادة قائد تركي ... يربط بين القيادة المنطقية والحلف الاطلسي .. ( ١٨ آب ١٩٥١ ) .

وتحمس حكام اسرائيل للمخطط وفي ٤ تشرين الثاني ١٩٥١ اقرت الكنيست باغلبية الاصوات وبمعارضة الشيوعيين الشديدة بيان وزير الخارجية موشه شاريت ، وجاء فيه : « حيال الاوضاع القائمة في الشرق الاوسط وفي العالم كله وفي الظروف الخاصة التي تقرر وضع اسرائيل الاقتصادي والعسكري تكرس الحكومة كل جهدها على تعزيز قوى الدولة الاقتصادية والدفاعية لكي تستطيع ان تساهم بنصيبها في الدفاع عن السلام الاقليمي والعالمي اذا اقتضى الامر » ( ١٠ تشرين الثاني ١٩٥١ ) .

واعرب مندوب لبنان في الامم المتحدة شارل مالك عن رأي الرجعية العربية عامة حين صرح في مقابلة مع «نيويورك تايمس» : « في حالة نشوب حرب يكون من الضروري الدفاع عن الشرق الاوسط كتلة واحدة . ويعني انه من الضروري في زمن الحرب قيام صلة بين اسرائيل والدول العربية ، سواء من ناحية المواصلات او في النواحي الحربية الاخرى . وعلى الدول التي ستكون مسؤولة عن الدفاع في هذه المنطقة ان تهتم بالوصول الى هذه الغاية » ( ١٦ حزيران ١٩٥١ ) .

واعرب تصريح شارل مالك عن الوضع الذي وصلت اليه قضية العلاقات الاسرائيلية – العربية .. فالرجعية العربية ، كانت قد نجحت ، بعد تسوية تناقضاتها موقتا ، التي احتدمت حول ضم شرق الاردن القسم العربي من فلسطين ، في وضع قضية فلسطين على الرف والاتجاه نحو التعاون مع المحافل الاسرائيلية الحاكمة في اطار تعاونها مع الامبريالية .

وبلغ تجميد القضية الفلسطينية حدا جعل لجنة التوفيق تصدر تقريرا تتجاهل فيه حقوق الشعب العربي الفلسطيني تماما فتعالج قضية اللاجئين باعتبارها المشكلة الوحيدة التي خلفتها حرب فلسطين في ١٩٤٨ وما اعقبها من اتفاقات هدنة بين اسرائيل والدول العربية ..

واقترحت لجنة التوفيق في قرارها عودة بعض اللاجئين والتعويض عليهم .. واصلاحات في اتفاقات الهدنة .. وتعديلات اقليمية .. وهيئة دولية تشرف على مياه الاردن واليرموك .. وانشاء مرفا حر في اسرائيل وتنظيم شؤون الاماكن المقدسة ( الاتحاد – ٢٩ ايلول ١٩٥١ ) .

وكانت الجبهة الشمالية ، بين اسرائيل وسوريا الوحيدة التي سببت التوتر في العلاقات السورية – الاسرائيلية .. فمرة أخرى وقعت اصطدامات عسكرية في ايار ١٩٥١ على تلك الجبهة وكان على مجلس الامن ان يعالجها .

ولاحظت « الاتحاد » ان الامبرياليين يتآمرون على المنطقة ويستفيدون من هذه الاصطدامات في سبيل توطيد مواقعهم فيها لتبقى مزعزعة من مزارعهم .. الا انها اضافت ان سياسة حكام اسرائيل العدوانية التوسعية تسهم في هذا التوتر الذي يساعد الامبرياليين .

وهذا ظهر في قرار مجلس الامن في نهاية ايار ١٩٥١ فقد أمر لجنة الهدنة بحل الخلاف حول المناطق المنزوعة السلاح وأمر اسرائيل بوقف عملية تجفيف مستنقعات الحولة الى ان تسوى المشكلة .. وبرهنت الايام على ان حكام اسرائيل منذ البداية خططوا للاستيلاء على المناطق المنزوعة السلاح والسيطرة على مياه الاردن . ( الاتحاد – ١٩ و ٢٦ ايار ١٩٥١ ) .

## الهبات الثورية في ايران ومصر تحبط التآمر الامبريالي

لقد جاء توقيت الخطط الامبريالية من اجل اقامة « قيادة الشرق الاوسط » في ظروف هبتين ثوريتين في كل من ايران ومصر ..

ففي ايران واصلت الجماهير نضالها الثوري بعد تاميم شركة النفط الانجلو – امريكية وخلال هذه الفترة تحركت جماهير العمال والطلاب وتظاهرت بالالاف وهي تهتف بسقوط الامبرياليين البريطانيين والامريكيين .

ولم يخفف من النضال ضد الامبريالية الامريكية انها حاولت التظاهر بتاييد ايران بقصد انتزاع منابع النفط من ايدي الاحتكارات البريطانية .. فقد اكتشفت الجماهير الايرانية ان الولايات المتحدة وبريطانيا تتفاوضان من اجل تقسيم نفط ايران او عمليا تتفاوضان لاشراك احتكارات الولايات المتحدة في الشركة الانجلو – ايرانية ( البريطانية ) . ( «ترود» السوفييتية – الاتحاد ٢٧ نيسان ١٩٥١ ) .

وفي ظروف الهبة الثورية في ايران برز « تودة » ( الحزب الشيوعي الايراني ) طليعة في المعركة وكافح في سبيل احباط محاولات حكومة محمد مصدق التهادن مع الامبريالية .. فمصدق الذي قاد الجبهة القومية وأمم شركة النفط الانجلو – امريكية بدأ ، بسبب انتسابه الطبقي ، يتخوف من النهوض الشعبي ويفتش عن طريق يحد به المد الثوري ..

وفي تشرين الثاني ١٩٥١ قاد « تودة » مظاهرات صاخبة في طهران وغيرها لاحباط صفقة كان يفاوض مصدق لعقدها مع الامريكيين والبريطانيين ( ١٠ تشرين الثاني ١٩٥١ ) .

وظهرت ذبذبة حكومة مصدق من رفضها نداء « تودة » الغاء الاحكام العسكرية والتخلي عن سياسة التسلح وطرد المستشارين العسكريين الامريكيين وانتهاج سياسة سلام والاعتراف بعلنية « تودة » على اعتبار ان هذه الاجراءات تطلق طاقات الجماهير وتفشل التآمر على نضالها وأمانيها . ( الاتحاد – ١٢ ايار ١٩٥١ ) .

وتاكد ان المناخ الثوري في ايران – بغض النظر عن تردد الحكم القائم – ، لا يسمح بانتساب ذلك القطر الى قيادة الشرق الاوسط ..

واسهم الاتحاد السوفييتي اسهاما جوهريا بذلك . فاحبط المحاولة الامريكية – البريطانية تسخير مجلس الامن الدولي في السعي لاستعادة النفط الايراني باعلانه ان قضية التاميم قضية داخلية ولا يحق لاية هيئة دولية التدخل فيها .. وهذا الموقف استثار شكر مصدق وامتنانه . ( ٦ تشرين الاول ١٩٥١ ) .

وفي مصر اقترن الكفاح السياسي بالنضال المسلح في منطقة القناة .. وامتزجت المظاهرات الضخمة التي لم تتوقف طوال هذه الفترة .. بصمود مستمر في الاصطدامات المسلحة بين القوات البريطانية والانصار .

واضطرت حكومة الوفد تحت ضغط الجماهير الى الغاء معاهدتي ١٨٩٩ و ١٩٣٦ بشأن السودان وبذلك شطبت على شرعية الوجود البريطاني في السودان ايضا . ( ١٣ تشرين الاول ١٩٥١ )

ولم تتمكن الحكومة المصرية من الوقوف عند هذا الحد بل اضطرت في مناخ مظاهرات عشرات الالوف من العمال والطلبة الى اعلان رفضها الدخول في «قيادة الشرق الاوسط» .. ( ١٣ و ٢٠ تشرين الاول ١٩٥١ ) .

وعلى الرغم من تخوف حكومة الوفد من انتفاضات الجماهير واجراءات القمع التي لجأت اليها .. فقد تظاهرت الجماهير في نهاية تشرين الاول ١٩٥١ امام السفارة السوفييتية تهتف بحياة الاتحاد السوفييتي وتعرب عن امتنانها لتاييده كفاحها .

والحقيقة لم تشهد مصر في تاريخها المعاصر مثل تلك المظاهرات الغفيرة التي اخترقت شوارع القاهرة والاسكندرية .. وكان ابرزها واعظمها اثرا في التطورات مظاهرة المليون في القاهرة في ١٣ تشرين الثاني ١٩٥١ ، ونصف المليون في الاسكندرية في ١٤ تشرين الثاني ١٩٥١ .. وكانت الشعارات المركزية : جلاء القوات البريطانية عن وادي النيل .. ( ١٧ تشرين الثاني ١٩٥١ ) .

ومما اخاف حكام مصر ان هذه المظاهرات الوطنية المتواصلة رافقتها نضالات عمالية وفلاحية ارعبت الطبقات الحاكمة .. ففي هذه الفترة انتشرت اضرابات العمال من اجل حقوقهم النقابية وانفجرت تمردات فلاحين كان ابرزها التمرد على الاقطاعي الكبير البدراوي باشا ( الاتحاد ١٨ آب ١٩٥١ ) .

وفي ٢٤ كانون الثاني ١٩٥٢ خلال احدى المظاهرات الشعبية الضخمة تسربت عناصر رجعية الى الميدان واحرقت مباني هامة في القاهرة وبذلك منحت الرجعية السوداء الفرصة لاقالة حكومة الوفد ، التي مع ترددها ومحاولتها المهادنة اضطرت الى التجاوب مع الجماهير ، واقامة حكومة نجيب الهلالي التي اخذ على عاتقه التفاوض مع بريطانيا وتسوية العلاقات معها تسوية تتعارض مع الاماني القومية .

ولكن المناخ في مصر كان يتحول بسرعة .. والصحف البرجوازية القومية كانت تدعو الى عقد ميثاق عدم اعتداء مع الاتحاد السوفييتي .. وتؤكد بهذه الدعوة استحالة العودة الى مرحلة السيطرة الامبريالية التدبة على البلاد والمنطقة .

ولاحظت « الاتحاد » الانقلاب السياسي حين استنتجت من رفض الجيش اطلاق النار على المظاهرات :

« ان القضية في مصر الان اصبحت خطيرة من ناحيتين ، فهناك خطر حقيقي على النظام القائم وعلى القصر ، وهناك خطر واقعي على مشاريع الاستعمار واستعداداته من اجل اقامة حلف الشرق الاوسط » ( ٢٩ آذار ١٩٥٢ ) .

وكتبت « اخبار اليوم » بعد ذلك :

« ان وزارة نجيب الهلالي هي آخر فرصة للدمقراطية ( تعني التعاون مع الامبرياليين ) في الشرق الاوسط ، وفي يد الغرب وحده ان ينقذ نفسه بالتسليم بمطالب مصر في الجلاء والوحدة ، او ان يمضي في السياسة الامبريالية التي لن تؤدي الا الى كارثة تصيب الدمقراطية ! ( الغرب ) وحدها ( ١٩ نيسان ١٩٥٢ ) .

وبكلمات اخرى على الغرب ان يتظاهر بالاعتراف بحقوق مصر والا فقد كل شيء .. وهذا التقدير كان بمثابة نبوءة بالتطورات اللاحقة .

وفي أجواء هاتين الهبتين الثوريتين في ايران في الشمال ومصر في الجنوب لم ينجح الامبرياليون في تجنيد اي قطر عربي .. وسبب الصراع بين الامبرياليين الامريكيين والبريطانيين الذي لم يتوقف رغم الاتفاق الاستراتيجي العام أزمات حكم عنيفة في شرق الاردن وسوريا ..

ففي شرق الاردن ادى هذا الصراع الى اغتيال الملك عبد الله في تموز ١٩٥١ وكتبت الاتحاد ( ٢٨ تموز ١٩٥١ ) : المستعمرون الامريكيون يقاتلون الملك عبدالله انتقاما من زملائهم البريطانيين .. وقبل ذلك لاحظت ان خلافا حادا نشا بين الملك عبد الله وولي عهده طلال على خلفية هذا الصراع ( الاتحاد ١٦ حزيران ١٩٥١ ) .

واستمر هذا الصراع بعد اغتيال عبدالله واتخذ شكل محاولة خلع الملك طلال .. ولكن طلال في هذه المرحلة نجح في البقاء على العرش وحاول تغيير وجه شرق الاردن بتاييده سياسة التعاون مع مصر ورفض مشروع الاتحاد مع العراق الذي روج له المتعاونون مع بريطانيا . ( الاتحاد ٢٢ ايلول ١٩٥١ ) .

اما في سوريا فازمة الحكم تعمقت .. واضطر اديب الشيشكلي ، في محاولته وقف النهوض الشعبي ، وبعد ان وصل معروف الدواليبي الى رئاسة الوزارة ، ودعا الى عقد ميثاق عدم اعتداء مع الاتحاد السوفييتي ، الى القيام بالانقلاب الرابع ( الاتحاد ١ آذار ١٩٥٢ ) لضرب الحركة القومية وفتح الباب امام الامبريالية الامريكية .

وصعب على الرجعية السورية اخماد النضال الطبقي ولعل من ابرز معالم ذلك اضرابات عمال النسيج الكبرى واضراب الموظفين الذي ادى في آب ١٩٥١ الى استقالة حكومة خالد العظم .

ومما لا شك فيه ان موقف الاتحاد السوفييتي وسياسته الديناميكية ساعدت على تطوير الكفاح القومي في كافة المنطقة فقد جمع بين تاييد كفاح الشعوب من اجل تحررها وتحذير الدول العربية واسرائيل .. والدول الامبريالية من مغبة المؤامرات التي تحاك على امنه وعلى السلام العالمي .

وهكذا في تشرين الثاني ١٩٥١ بعث الاتحاد السوفييتي بمذكرات الى الدول العربية واسرائيل اعلن فيها ان قيادة الشرق الاوسط عمل عدواني يهدده ويقود الانضمام اليها الى عواقب وخيمة تصيب تلك الدول . ( الاتحاد ٢٤ تشرين الثاني ١٩٥١ ) .

كذلك دعا غروميكو نائب وزير الخارجية ممثلي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وتركيا في موسكو وسلمهم مذكرة اعلن فيها ان قيادة الشرق الاوسط عمل عدواني كما انها تهدد استقلال الشرق الاوسط .

**( المقال الثاني : خطوط المعركة في اسرائيل )**

---

# شيء ما يحدث ولكن – ماذا ؟

تحت هذا العنوان نشرت مجلة «ذاب» السوفييتية في كانون الثاني الماضي عرضا لما كتبته الصحف الصينية عن الوضع في الصين . وجاء فيه :

« افتتاحيات الصحف لمناسبة السنة الجديدة والتي ظهرت في «بيمنجباو» و « شيفانجشوين – باو» ومجلة «هنجشي» لتشكل دليلا وثيقة اساسية عن الصين اليوم . فهي تتحدث عن « الوضع الرائع في داخل الصين وخارجها » . ان القيادة الصينية ترى أهمية للوضع الدولي في « الغليان الذي يجري على الارض » كحسرب الشرق الاوسط ، مثلا . كذلك فان اهمية الوضع المحلي – الداخلي – في « انعدام الغليان » . وهذا ينعكس في « التلاحم » الكبير في اوساط الحزب والشعب . ولكن في اللحظة ذاتها يحذر محررو هذه الافتتاحيات ويؤكدون « وجوب تشجيع الماركسية وليس التنقيحية يجب العمل على اشاعة الوحدة وليس السعي للتجزئة . يجب ان يكون المرء مستقيما وشريفا والا يتعاطى التآمر ...»

ان التحذير ، بحد ذاته ، ليس جديدا : فهذه كلمات ماو تسي تونغ سبق وذكرت مرارا وتكرارا اثناء الصراع الحاد ضد مؤيدي لين بياو المخلوع ، الذي – بشكل طارىء – لم يعد يذكر اسمه . فكما يبدو اسدل الستار تماما على قضية لين بياو . فمن المقصود ، اذن ، بهذا الكلام التحذيري الغامض ؟

يلاحظ المراقبون الاجانب ان ثمة ظاهرة في الصين اليوم تستحق الاهتمام لانها تعيد الى الاذهان الايام الاولى « للثورة الثقافية » سيئة الصيت ، بالطبع مع الاخذ بعين الاعتبار كل ما يتميز به الوضع الراهن . فكما يذكر بدأت « الثورة الثقافية » ، بالنسبة للعالم الخارجي ، بأن انتقد الطلاب اساتذتهم .

ويمكن ان نحكم بناء على المعلومات المتوفرة من الصحافة الصينية ان مسالة الثورة التنويرية بدأت تثار من جديد . فالطلاب يصدرون جرائد حائط مكرسة لانتقاد التاثير العفن للخط التنقيحي في حقل التعليم .

يمكن ان يكون هذا توافقا عرضيا مع ما حدث في بداية الثورة الثقافية ولكنه توافق على غاية من الاهمية : فثمة حقائق كثيرة وشواهد وافكار يمكن قراءتها بين سطور مختلف المقالات ، تعزز وجود مثل هذا التوافق وتؤكده . وليس صدفة ان صحيفة « الازمنة الهندية » تتساءل عما اذا كانت هناك الآن « ثورة ثقافية » . فقد كتبت هذه الصحيفة في مقال مكرس لهذا الموضوع ، تقول :

بناء على النقاش المتوتر السائد الآن في المدارس والكليات ، بين العمال والفلاحين . وبناء على النقاش العنيف اللاذع في الصحافة يمكن ان يخرج المرء بالانطباع ان ثمة اعداد يجري الآن « لثورة ثقافية » جديدة .

ان الهدف السياسي الحقيقي للحملة الراهنة لا يزال غير واضح . ولكنه يدل بصورة غير مباشرة الى تصادم القوى في العلية الحاكمة في الصين .

ومع ذلك فليس هناك ما يؤكد هذا الحدس ولا يزال هناك سبب للاعتقاد بان « المعتدلين » ، الذين يتزعمهم رئيس الوزراء شو ان لاي ، يحتمل ان يكونوا هدف الهجوم الذى تشنه بعض الاوساط . ويبدو ان شو ان لاي اصبح موضوع انتقاد اليساريين المتطرفين ، الذين تمثلهم مدام شيانج تشنج ، زوجة الرئيس ماو تسي تونغ ، او ما يعرف بجماعة شنغهاي .

ولكن ليس هذا كل شيء . فثمة معلومات تشير الى وجود عدم رضى بين العسكريين ، الذين بدون شك يخشون محاولات اليساريين الرامية الى التقليل من نفوذهم السياسي .

ومن المرجح ان مسؤولين حكوميين ، ممن تعرضوا لوابل من القذف والتشهير اثناء « الثورة الثقافية » ، يرفضون بشدة منح المتطرفين ايـة امتيازات . وهم يدركون ان بلادهم في أمس الحاجة لخبرتهم ومهارتهم الادارية اذا ما تعرضت لفوضى سببها اضطرابات يقوم بها المتطرفون .

وستصبح في القريب العاجل مسالة ثمن « ثورة ثقافية » جديدة مسالة حاسمة . وتجري الآن مناقشة كم من الوقت تستطيع بلاد ، وخاصة فلاحوها ، تحمل نظام الحرمان القسري .

تلك وغيرها من التخمينات المشابهة اكتسبت قوة ودلالة بعد التغييرات الاخيرة في المناصب العسكرية .

وصحيفة « لاناسيون » الفرنسية توصلت في تعقيبها على التغييرات الاخيرة في الصين الى الاستنتاج التالي :

في حالات معينة سببت هذه التغييرات حقيقة ، الا وهي ، ان القادة العسكريين في المناطق خلال فترة زمنية طويلة تحولوا الى ذوى نفوذ كبير . ومن خلال هذه التغييرات في المناصب العسكرية اراد الحزب ان يثبت بشكل مقنع سيطرته على الجيش . وقبل مدة ليست ببعيدة وضعت مقاييس جديدة لاعادة تثقيف العديد من كوادر الجيش .

وبالاضافة الى ذلك ربما تكون هذه المقاييس التمهيدية ضرورية لاعادة تنظيم الدولة في المدى البعيد :

وكتبت صحيفة « نيويورك تايمز » ملخصة انطباعات المراقبين والخبراء في الشؤون الصينية ، تقول :

في لحظة من الهلوسة قبل ثلاث سنوات وصف ماو تسي تونغ نفسه « بالراهب المتوحد الذي يسير عبر العالم ومعه مظلة مثقوبة » .

لقد اعرب بعض مفكري الصين القدامى عن مثل هذا الراي كلما قرروا ان الوقت قد حان ليعتزلوا الحياة النشيطة وان يكرسوا آخر ايامهم ، ببساطة ، للتامل في الحياة ودراستها . ولكن ربما يكون على وجه الضبط ان هذا الراهب المتوحد يعمل على اعداد معركة أخرى ، هي الاخيرة ، مع تلك القوى ، معركة يتقرر فيها قدر الصين ومصيرها بعد وفاته .

وفقط من يلم بالموضوع يمكنه ان يكتشف الدلائل التي تثبت هذا الحدس والتي يمكن العثور عليها في النقاش الايديولوجي الذي سيطر على



تفكير الحزب الشيوعي في الصين في الاشهر الاربعة منذ انعقاد المؤتمر الوطني ، هذا المؤتمر الذي قصد منه ، كما ظهر في البداية ، ان يشكل مظاهرة للوحدة . ولكنه اصبح واضحا الآن ان هذا المؤتمر مهد الظروف للصراع بين الفرق السياسية التي يحتد النقاش بينها بشكل لا يمكن كبحه .

فلو نعت كل جماعة من هذه الجماعات السياسية المتصارعة بما نعتتها به الجماعة المعادية لاتضح ان الصراع يدور بين « الانتهازيين » من جهة و « قادة البرجوازية المحافظين » من جهة أخرى . ويميل الاخصائيون الاجانب في تحليلهم للوضع في الصين اليوم الى اعتبار بعض هذه الجماعات يسارية والاخرى « معتدلة » ويعتقدون ان « اليساريين » هم المسؤولون الحزبيون ، الذين استفادوا اثناء « الثورة الثقافية » ، اما الآن فيحسون ان نفوذهم آخذ في الضعف . وليس مهما ماذا يسمون الا انه من الواضح انهم جادون في الامر .

– البقية على صفحة ٥ عمود ١ –

---

# زيارة برجنيف الى كوبا اسهام كبير في توثيق علاقات الصداقة والاخوة بين البلدين

موسكو – من مراسلنا الخاص – ادلى الرئيس الكوبي فيدل كاسترو بحديث صحفي الى المراسلين السوفييت في هفانا ، وجاء في حديثه ان زيارة سكرتير عام الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ل. برجنيف الى كوبا تشكل اسهاما كبيرا في توثيق علاقات الصداقة والاخوة بين البلدين . واضاف ان الزيارة ونتائجها تشكل انتصارا تاما على الرجعية وجميع من يحرضون على الاشتراكية ، والاتحاد السوفييتي ، لانها تدل بوضوح على ان الصورة المثلى للعلاقات بين الدول هي القائمة على مبادىء الماركسية اللينينية والتضامن البروليتاري والاممية الاشتراكية .

وابان فيدل كاسترو اهمية زيارة برجنيف الى كوبا بالنسبة لامريكا اللاتينية جميعها ، وبالنسبة لجميع اقطار العالم الثالث ، وقال : « علينا الا ننسى الجهود التي تبذلها الامبريالية لتعزل كوبا عن سائر دول امريكا اللاتينية . ولكن الوضع هو ان هذه الاقطار تنظر يوما بعد يوم باهتمام وانتباه متزايدين الى بلادنا » .

وتركز على أهمية الزيارة بالنسبة الى جميع اقطار المجموعة الاشتراكية بقوله : « لا ريب في ان تقوية العلاقات السوفييتية الكوبية ونجاح بناء الاشتراكية في كوبا لتمر لاسلوب الاشتراكية كله . ان حزب كوبا الشيوعي سيواصل المسيرة الى امام كتف الى كتف مع الاتحاد السوفييتي ويؤيد بكل ما لديه من قوة سياسة السلام التي صيغت بوضوح في مشروع السلام الذي اقر في مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي الرابع والعشرين ، وتاييد جميع الجهود التي يبذلها ل. برجنيف لصالح السلام والانفراج الدولي » .



فيديل كاسترو وازفالدو دورتيكوس تورادو يرحبان بليونيد برجنيف وبغروميكو وزير الخارجية السوفييتي وبشيربيتسكي السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاوكرايني

---

# صورة

## من نسيم ابو خيط

– ما رأيكم في بضاعة تباع بالمزاد العلني ؟ – قال لنا سعيد بينما كنا نلتف من حول صينية القهوة في بيته – وما رأيكم ان كانت البضاعة المعروضة هي الحرب ؟

– ماذا ..؟ نشتري الحرب ؟

– مهلا .. لن تجرؤ القذائف على الاقتراب من ثكناتكم .. بل ستهناون .. تماما كما لو كنتم تجلسون في ناد ليلي مثلا ، في « ديسكوتيك » .. والتجربة خير برهان : فما عليكم الا ان تزوروا الثكنات الاسرائيلية في هضبة الجولان السورية !

– أهي حكاية ألف ليلة وليلة القرن العشرين ؟

– شيء من هذا القبيل .. اسمعوا : – قال ذلك وسحب جريدة من تحت الطاولة :

« المضحك في كل القضية ان المدافع البعيدة المدى هي سلاح ذو اتجاهين . فعندما يقصفوك فانك تقصفهم بالمقابل .. وليس مهما ان كانت لديك فكرة ما عن الذي تقصفه . ومن خلفك يقف أحدهم ويوجه نارك . وفي مكان ما ، خلف الافق ، يجلس شخص آخر ويتلقى الضربات على آباء آباء اجداده . ومن يستطيع ان يعرف شعوره مثلك ؟ » (١)

– جميل .. ولكن هذا السلاح ذو الحدين ..

– مهلا ، لم نصل الى «حده» الثاني بعد – ثم تابع القراءة :

« انني اجلس الآن في مثل هذا الاستحكام ، سعيدا ( مبسوطا ) لان قذائفهم تسقط على ... ( شتيمة ) ، جانبا بعيدة عنا وترسم على الحدود الصخرية طاقية من الدخان . انه رسم لا بأس به . »

– ولكن لنفرض بأن احدى القذائف تجرأت و «اخطأت» ، وبدلا من ان تقصف الحدود الصخرية ، حطت في الاستحكام .

– قلت لك مهلا ، وستجد كل الاجوبة ، وتابع :

« عندما تقصفهم يكتنفك الهدوء رغم ان هدوءا كهذا يجعلك اطرشا طيلة الحياة . الاصدقاء يبعثون لهم بالحلوى ( القذائف – ن.أ. ) ، ويخطفون نظرة الى خربوشات السوريين في أقصى الافق . »

« جورج يلقم القذائف ويترنم ، مع نفسه ، باحدى أغنيات المهرجان »

.. وهنا قطع القراءة وعلق : انها كالصلاة مع الارغن كما ترون . ثم تابع :

« ويقول جورج بانه يستطيع ان يقوم بعمله وعيناه معصوبتان ايضا .. أمس ، حطت قذائفه باحكام وانزلت رؤوس السوريين . ويقول جورج بان السوريين لا يجيدون المهنة ، حتى انه يقترح ان يعرجوا عليه بعد الحرب ليتموا تعليمهم على يديه . ويضحك الشبان . الحرب من حولهم وهم يضحكون . يلقمون قذيفة اخرى ويضحكون .. »

فما رأيكم الا تضحكون ؟ اأقرأ لكم سطرا آخر وتضحكون ؟

١ – الاقتباسات من ملحق السبت لصحيفة « يديعوت احرونوت » ٨–٢–١٩٧٤ : « مبيع بالمزاد العلني » لاهرون بيكر .

# في ظل الاحتلال

## حقاً انك من فولاذ يا خديجة

القدس، – على الرغم من القرار الذي إصدره القاضي العسكري في رام الله بخصوص السماح بادخال الملابس وادوات النظافة الى خديجة ابو عرقوب في سجنها ، فان تلك الامور لم تصل خديجة على الرغم من مرور عدة ايام على صدور القرار .



هذا واعلن القاضي انه اذا لم تقدم النيابة حتى الرابع من شباط لائحة اتهام ضد خديجة ، فسيسمع طلبها اطلاق سراحها وسينظر فيه .

وفي ٧ شباط جلبت خديجة الى المحكمة العسكرية في الخليل ، ووصل الى المحكمة الضابط عزرا والمستشار القضائي في منطقة القدس والسامرة فركاش ، واعلن بصورة غير رسمية عدم موافقتهما على اخلاء سبيل خديجة .. وطلب الضابط عزرا أمرا بتوقيفها ثلاثين يوما أخرى لان التحقيق لم ينته بعد . وطلب سماع طلبه بعد حضور المتهمة نظرا للامور المتعلقة بالامن ..

ولكن المحامية طلبت توبيخ الشرطة لاهمالها قرار القاضي ، ولعـــدم السماح بادخال ملابس للمتهمة الا بعد خمسة ايام .

واستغرب القاضي ان ترى المحامية خمسة ايام مدة طويلة ... ولكن المحامية اعلمته ان المرأة مصابة بالروماتيزم وتنتعل منذ اعتقالها صندلا في هـــذه الايام الباردة ، وملابسها خفيفة .

وعارضت المحامية البحث في جلسة مغلقة في طلب الشرطة . ولكن القاضي قال : لا ضير في ذلك ما دمتستكونين موجودة ، وفي هذه الاثناء نـــاول المستشار القضائي فركاش الضابط عزرا بطاقة ، قال على اثر ذلك ان القصد من الجلسة المغلقة عدم وجود المحامية ايضا . وعلى الاثر قالت المحامية : لو ان ذلك يجـــري في اليونان الفاشية او في تشيلي اليوم ، لما كان مخجلا او مدعاة استغراب ... اما هنا فيجري أمر لم أصادفه خلال عملي ، قبل مؤتمر جنيف وقبـــل « فصل القوات » .. ان النيابة تريد حرمانها من الحمايـــة القانونية في اللحظة الحاسمة ، وتريد ان تسمع المحكمة مواد ضدها بدون حضورها وحضـــوري ودون ان استطيع الرد عليها . وهذا أمر يتنافى مع قواعد العدالة الطبيعية التي تتطلب سماع الجانب الثاني ، ومع ميثاق جنيف الذي تطالبون الآخرين بتطبيقه ... فالميثاق ينص على حق المتهم بالحماية القضائية في جميع المراحـــل ، ولا استطيع ان اتعرض لخطر ان يقتنع حضرة القاضي ، ويامر بتوقيفهـــا ثلاثين يوما ، دون ان اتمكن من دحض ادعاءاته .

وطلبت المحامية مهلة بضع ساعات لتقدم طلبا الىمحكمة العدل العليا ضد وزير الدفاع ووزير الشرطـــة والمستشار القضائي . واذا سمحت المحكمة العليا اخضع ولا يبقى في يدي حيلة ...

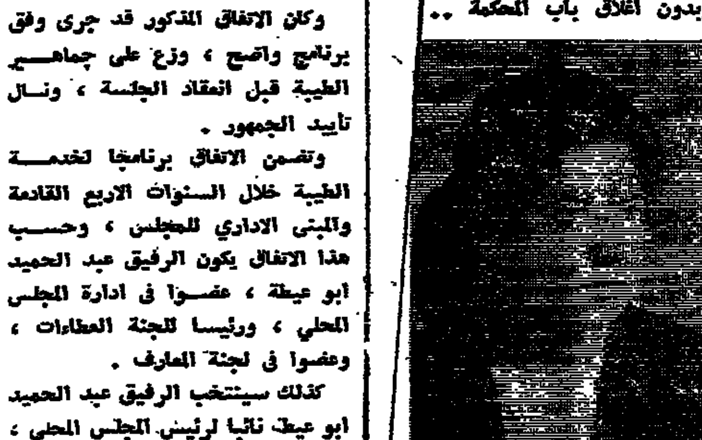
وزعم فركاش ان المتهمـــة ليست بحاجة الى دفاع ، وان أمورا كهذه تسمع في غرفة مغلقة عادة .. وان للجميع ثقة بالمحكمة !

ووصفت المحامية هذا الكلام بانـــه مجرد ديماغوغية رخيصة ... وعندما لفت القاضي نظرها الى انها انفعلت ورفعت صوتها قالت بالفعـــل انني منفعلة ، لانني احس انني لا ادافع عنها ، بل عن كرامة اليهود ...

ولكن القاضي قال انـــه سيسمع كلام ممثل النيابة في مكتبه ، وليقرر اذا كان سيستجيب لطلبه عقـــد جلسة مغلقة بدون المتهمة ولا المحامية.

وبعد ساعة عاد القاضي واعلن انه اقتنع بان المادة التي في يد الشرطة توجب سماعها في جلسة مغلقة ومع ذلك فهو ليس مستعد ان يقرر ان المحامية يجب ألا تكون موجودة في اثناء البحث لان ذلك مس بحق المتهمة بالتمتع بالدفاع القضائي في كـــل المجريات القضائية ضدها .

وطلب ممثل النيابة تمديد توقيف المتهمة سبعة ايام ... فقط ... وبدون اغلاق باب المحكمة ..



وطلبت المحامية اخلاء سبيل المتهمة بالكفالة . وكان في القاعة مختار قرية دورا قرية خديجة وكـــان مستعدا للتوقيع على كفالة اخلاء سبيلها .. كما قامت خديجة وقالت انها تطلب اخلاء سبيلها ، لانها بريئة من كل ذنب . ولا تعرف ماذا يطلبون منها . وابلغت المحكمة انها بسبب توقيفهـــا حرمت من اكمال استعدادهـــا للامتحانات ...

اما القاضي فاستجاب لطلب النيابة طبعا ! وزاد كما زيد من قبل انه ان لم تقدم ضد خديجة اية تهمـــة فسينظر في طلبها لاخلاء سبيلهـــا بكفالة .

والجدير بالذكر ان الضجة التي اثيرت في هذه القضية اعطت ثمارها ، فلم يعودوا يضربونها في الشرطة ، وانها صارت تتلقى العناية الطبيـــة والمعاملة تحسنت قليلا .

والمعروف ان الشابة المتهمة اضربت عن الطعام احتجاجا على معاملتهـــا وضربها ... وقالت لمحاميتها ان صور تعذيبها لا تزول من مخيلتها وتذكر كيف انهم في ايام الثلج جعلوها تقف على الثلوج مع علمهم انها مصابـــة بالروماتيزم ، وضربوها على راحتها حتى لم تعد تستطيع فتح كفها ... الامر الذي ارعبهم واوقع في روعهم انها أصيبت بالشلل ... ولما وجدوا صمودها امام كل هذا التعذيب قالوا لها : حقا انك من فولاذ !

## الشرطـة توافـق على زيارة المعتقلـين : وجـدي قمحاوي وبسـام عمـيره .. بعـد التوجه الى محكمة العـدل العليـا

القدس – بحثت محكمة العـدل العليا بتاريخ ١٢-٢-٧٤ الطلب الذي تقدم به كل من صبحي القمحاوي وعبد الرزاق عميره ضد وزير الشرطة، وبواسطة المحامية فليتسيا لانغر ، بشان السماح للمحامية ولموكليهـــا وذويهما بمقابلة ولديهما الموقوفـــين منذ ٥-١-٧٤ – وجدي وبسام – بدون معرفة مكان اعتقالهما . ويتض الطلب على ان تنظر المحكمـــة في الموضوع واسبابه .

لقد مثل وزير الشرطة نائب المدعي الحكومي العـــام الدكتور حشين ، واثناء مرافعته قال : « في الواقع اننا موافقون على طلب المحامية لانغر ان ترى موكليها هي وذووهما ... وقد بحثنا عنها خلال يومين لكننا لم نجدها .»

وردت المحامية لانغر : فجأة تبحثون عنه بعد ان قدمت الطلب الى محكمة العدل العليا ... أما قبل ذلك فقد زعمتم من وجهي حتى عبر التلفون على الرغم من تقديمي طلبا خطيا الى شرطة نابلس منذ ١٣ يوما .

واضافت المحامية : ان هـــذه الطريقة في اخفاء المعتقلين على الرغم من وجود معلومات عن التعذيب بما في ذلك استعمال الصدمات الكهربائية، هي أمر غير قانوني اطلاقا . وعلى هذا الاساس طلبت من المحكمة اصدار أمر ضد وزير الشرطة .

وكـــان جواب رئيس المحكمة : سيدتي ، لماذا تطالبين بامر كهذا في الوقت الذي يوافق فيه الوزير على كل ما تطلبين ؟! بينما تستطيعين بحث التعذيب أثناء مقابلتك للموقوفين ..

فقالت المحامية : اذا لم يكن هنالك أمر ، فانني اطلب من المحكمة ان توضح في قرارها ان الوزير موافق على طلباتي .

وجـــاء في القرار : اعتمادا على تصريح الدكتور حشين ، الذي تكلم باسم وزير الشرطة يسمح للمحامية ولذوي الموقوفين بمقابلتهما واثنـــاء ذلك ستتحقق المحامية من اسبـــاب التوقيف .

## جنـود سوريـون في سجـون اسرائيـل : نحن اسرى حرب محاكمتنا تتنافى و ميثاق جنيف!

في ٢٦-٤-٧٣ دخلت من الاراضي السورية فرقة مكونة من اربعـــة اشخاص مسلحين – دخلوا المنطقـة المحتلـــة من الجـولان لاغراض الاستخبـــارات ، وهم : عمر علي حسين الفلاحي ، وصياح حمد خلف ، وهما من العراق ، ورمضـــان ديب شاهين وتوفيق عمر خانجي وكلاهمـــا من سوريا .

واصطدم الاربعة بحرس من الجيش الاسرائيلي والقى القبض عليهـــم واوقفوا . وبوساطة الصليب الاحمر اتصل الاربعة بالمحاميـة فيليتسيا لانجر لتهتم بقضيتهم ، وزارتهم لاول مرة في ٢٢-٨-٧٣ في سجن كفر يونا ، وتتالت زياراتها في مواعيد مختلفة . وفي هذه الزيارات أخبروها انهم دخلوا الجولان لاغراض تتعلق بالاستخبارات وكانوا مسلحين ، وهم يطـــالبون باعتبارهم أسرى حرب .

وفي ١٤-١-٧٤ احضر الاربعـــة المذكورون الى المحكمة العسكرية في مجدل شمس وكان ينتظرهم هنـــاك محام عينته المحكمة ( بينما في ملف قضيتهم استمارات رسمية بتوكيـــل ف. لانجر للظهور باسمهم ) وقدمت ضدهم تهمة التسلل المسلح . ورفض الاسرى النطق ببنت شفة في الرد على التهم. وقالوا انهم لن يفتحوا افواههم فيهذا الموضوع بدونحضور محاميتهم. وهكذا افشلوا محاولـــة محاكمتهم بسرعة بدون علم محاميتهم . فاضطرت المحكمة الى تأجيـــل القضية الى ٤-٣-١٩٧٤ .

وقامت ف. لانجر بزيارتهم في سجن كفر يونا في ٦-٢-٧٤ ، وابلغوها ان تصرف السلطات معهم كان كتصرف اللصوص في جنح الليل وقالوا انهم لم يعرفوا الى اية وجهة ياخذونهم يوم جلبوا الى المحكمة .. بل قيل لهم انه سيخلى سبيلهم .

وأكد الاربعة انهم لن يعترفوا ابدا بصلاحية اية محكمة اسرائيليـــة باصدار اي حكم ضدهم فهم أسرى حرب ويجب أن يعاملوا على هـــذا الاساس ، وارسلوا رسالة الىالصليب الاحمر الدولي في جنيف . ويتساءل الاسرى: ترى ماذا كانت تعمل اسرائيل لو قام السوريون بمحـــاكمة الاسرى الاسرائيليين بتهمة التسلل ؟!

## شيء مـــا يحـــدث – بقيـــة

ولكن الطبيعة الحقيقية لهـــذا الصراع والسؤال حول من يقف ، تماما ، الى هذا الجانب او ذاك لا يزالان امرا مبهما . والمراقبون الاجانب يرون فقط ظلال هذا النقاش الـذي يتخـــذ طابع الفلسفة السكولاستية ( وهي مـــدرسة فلسفية سادت النصرانية في القرون الوسطى واوائل عصر النهضة وتخضع الفلسفة للاهوت وتعكس التمسك الشديد بالتعـــاليم والاساليب التقليدية الخاصة بمذهب او فرقه – المترجم ) حول دور الديانة الكونفوشية في تاريخ الصين او حول ما تعنيه بعض الاقوال المأثورة الخاصة بالرئيس ماو تسي تونغ .

وفيما يلي صورة عن مثل هـــذه التعقيدات . كما ذكر فقد قـــال الرئيس ماو ذات مرة : « ان تسبح ضد التيار مبدأ ماركسي – لينيني» . ولكن ضد اي تيار ؟ فاولئك الـذين يعتبرون يساريين يقولون ان هـــذا يعني ، ضمنا ، «التيار الرجعي» ، اي ضد تيار الذين « يمثلون قـادة البرجوازية » و «المغتصبوا» السلطة . لكن الذين يعتبرون معتدلين يقولون ان هذا معناه ان تسبح ضد تيـــار « الانتهازيين » المثل « بزعماء النهج الانتهازي في صفوف الحزب » ، اي الذين « يخرجون على نظام الحزب».

فلو ترجمنا كل هذا الى لغـــة الواقع لاتضح لنا ان الذين يتهمون « بالاعتدال » هم المسكون بزمـــام السلطة في الصين اليوم . ويعترض « المعتدلون » بشدة على الفكرة التي تقول ان « الحقيقة حتما في جانب الاقلية وليست في جانب الاكثرية » .

ولكن اذا كان الامر هو كذلـــك فكيف تجرؤ الاقلية على مواصلـــة تصرفها الاهوج باصرار كهذا . من كل هذا الخليط يبدو ان جوابا واحدا فقط ، يمكن أن يكون معقولا ومفهوما، الا وهو ان هذه الاقلية وجدت في الرئيس ماو ، شخصيا ، حصنا لها ومدافعا عنها . وربما يحاول الرئيس اليوم مرة ثانية ان يجعل الصـــين تستسلم « لحكمته الثورية » قبل ان يحضر من سيرته .

وتؤكد التقارير ان ماو قال مرة « ان الوضع يتبدل من هياج كبير الى سلم عظيم كل سبعة او ثمانية اعوام». والآن يكون قد مر قرابة ٨ اعوام منذ الغليان الكبير الذي اشعله الرئيس ماو ، شخصيا . ومع دخوله العقد التـــاسع من العمر يطرح السؤال نفسه : الا يخطط الرئيس الآن للقيام ثانية بعمل ما متطرف وشامل ؟

يبدو ان « الوضع الرائع » داخل الصين لا يتميز باي حال من الاحوال بالهدوء التالي . ويتبقى ان تكرر السؤال الذي تطرحـــه الصحيفة الهندية : ماذا سيكون ثمن « المـــد الثوري » القبل ومن الذي سيدفع ؟

## نوابنـــا يستجوبـــون

## جندي يلقي قنبلة على المارة في الخليـــل والحـــاكم العسكري يحذر وجهاء المدينة .. ما هو مصير المواطن بسام عميره من نابلس ؟

في اواسط كانون أول الماضي القى جندي اسرائيلي قنبلة في اتجـــاه المواطنين من المارة في الخليل فجـــرح نتيجة لذلك ثمانية منهم . وقـــد تمكن المواطنون من القاء القبض عليه وتسليمه للسلطات ..

وفي أعقاب هذا الحادث استـدعى الحاكم العسكري في المدينة عددا من وجهاء الخليل وحذرهم كيـــف ان المواطنين يلقون القبض على جندي ، حين يلقي قنبلة ولا يلقون القبض على الآخرين .

وحول هذا الموضوع قدم النائـــب الشيوعي توفيق طوبي استجوابا الى وزير الدفاع في ٧-٢-٧٤ سأله فيـــه عن الوقائع التي يعرفها الوزير عـــن هذا الحادث ؟ وما اسم الجنـــدي؟ وهل حقق معه ؟ واذا حقق معه فما هي نتائج هذا التحقيق ؟ وهل قـــدم الجندي للمحاكمة ؟ واذا حوكم فلا فماذا كان جزاؤه ؟ ولماذا حذر الحاكم العسكري وجهاء المدينة ؟.

وفي استجواب آخر الى وزيـــر الدفاع ( ١-٢-٧٤ ) سأل النائـــب توفيق طوبي الوزير عن سبب اعتقال بسام عبد الرزاق عميره ، الـــذي اعتقلته سلطات الاحتلال في منتصـــف ليل الخامس من كانون ثاني الماضي من بيته في نابلس ، بعد ان اجـــرت تفتيشا دقيقا في البيت ولم تعثر على شيء .

وسأل النائب طوبي الوزير عـــن مكان اعتقال المواطن المذكور وعـــن السبب في اخفائه عن عائلته ، عـــلى الرغم من مرور شهر كامل عـــلى اعتقاله . ولماذا لم تسمح السلطـــات لمحاميته ، فيليتسيـــا لانغـــر ، بمقابلته ؟ وهل الوزير على استعـــداد للبحث في مسألة اعتقال بسام عبد الرزاق عميره واصدار التعليمـــات باطلاق سراحه اذا لم تكن هنـــاك دلائل تدينه ؟!

## الشـــيوعيون يشتركون في ادارة مجلس الطيـــبه المحلي

### الائتـلاف يتشكل على أسـاس برنامج واضـح يخـدم جماهير الطيبة ، ويعمـل عـلى تقـدم القريـة وازدهارهـا

الطيبة – لمراسلنا – تم مساء الاحد ١٠-٢-٧٤ انتخاب السيـــد عبد الرحيم الحاج ابراهيم رئيســـا لمجلس الطيبة المحلي ، وذلك بعـد الاتفاق على تشكيل ائتلاف اسمي جرى بين كتلته ( ٥ اعضاء ) وبـين الكتلة الشيوعية ( عضو ) وكتلـــة الامل ( عضو ) .

وكان الاتفاق المذكور قد جرى وفق برنامج واضح ، وزع على جماهـــير الطيبة قبل انعقاد الجلسة ، ونـــال تأييد الجمهور .

وتضمن الاتفاق برنامجا لخدمـــة الطيبة خلال السنوات الاربع القادمة والمبنى الاداري للمجلس ، وحســـب هذا الاتفاق يكون الرفيق عبد الحميد ابو عيطة ، عضـــوا في ادارة المجلس المحلي ، ورئيسا للجنة العطاءات ، وعضوا في لجنة المعارف .

كذلك سينتخب الرفيق عبد الحميد ابو عيطة نائبا لرئيس المجلس المحلي ، كما سينتخب العضو مصطفى جابـــر نائبا لرئيس المجلس المحلي . ( وقـــد تأجل انتخاب النواب لمدة شهرين ، من اجل تسهيل العمل على اقامـــة ائتلاف شامل من جميع الاعضاء ) .

والجدير بالذكر ان الكتلـــة الشيوعية قامت بجهود جبارة خـــلال شهر كامل من اجل اقامة ائتـــلاف شامل من جميع الكتل . وقد رفضت « المزاودات » التي عرضت عليهـــا ومنها اعطاء العضو الشيوعي رئاسـة المجلس ، ورأت في ذلـــك مجـــرد « مزاودات » نابعة عن التناحـــر العائلي !

وفي جلسة المجلس ( الاحد ) وبعد انتخاب الرئيس الجديد ( عبـــد الرحيم الحاج ابراهيم ) ألقى الرئيس المنتخب بيانا شاملا ، أعلن فيه عن الاتفاق مع الكتلة الشيوعية وكتلـــة الامل ، وأكد حرص الائتلاف عـــلى خدمة الطيبة وتقدمها وازدهارها .

كذلك ألقى الرفيق عبد الحميد ابو عيطة ، ممثل القائمة الشيوعيـــة في المجلس ، بيانا شرح فيه موقـــف الكتلة الشيوعية وسبب اشتراكها في الائتلاف لادارة المجلس المحلي . ودعا الى نبذ الحزازات والترفع عـــن المنطلقات الفردية ، والارتفاع بالطيبة اجتماعيا وثقافيا وعمرانيا . ودعـــا الى النضال ضد الغبن اللاحـــق بمجلس الطيبة المحلي والمجـــالس المحلية العربية . ونالت كلمة الرفيق عبد الحميد استحسان وتاييـــد الجمهور ، الذي كان يحتشد في قاعة المجلس .

والجديـــر بالذكر ان الرئيس الجديد ، السيد عبد الرحيم الحاج ابراهيم ، والذي يرأس أكبر كتلـــة ( خمسة أعضاء ) ، لا يأتلف مـــع الشيوعيين ، لاول مرة ، فقد سبـــق وائتلف معهم في سنة ٦٢ – ٦٤ ، وكذلك في ســـنة ٦٨ – ٦٩ . وجرت خلال الائتلافين اصلاحـــات واقيمت مشاريع كثيرة .

ونحن واثقون ان هذا الائتـــلاف الجديد ، سوف يخدم الطيبة ويعمل من أجل ازدهارها ، وضد المحسوبية والتناحر العـــائلي . ونحن نامل ان يتحول هذا الائتـــلاف الذي يضم ٧ أعضـــاء الى ائتلاف شامل من ١٣ عضوا .

### برنامج الائتلاف الجديد

هذا وقد نص البرنامج على العمل على رفع المستوى الصحي والثقافي في البلدة عن طريق اتمام البناية الخاصة برعاية الامومة والطفولة واقامة مراكز أخرى وتحسين الوضع في العيـــادة العامة وتحسين اوضاع النظـــافة العامة وشق الطرق والشـــوارع وتعبيدها وتعميم شبكة الكهربـــاء والاضاءة وتوفير المياه والاهتمـــام بالرياضة والحدائق العامة وتوسيـــع الخارطة الهيكلية ، وزيادة الغـــرف الدراسية وبناء مدارس اضافيـــة واتمام المدرسة الصناعية ورفـــع مستوى التعليم وتشكيل لجان اولياء أمور الطلاب في كل مدرسة وغير ذلك من الامور الاصلاحية والعمرانية .

وقد نص الاتفاق على هذا البرنامج على ان قرارات الهيئة الادارية بكل ما هو منبثق من البرنامج ملزم للائتلاف في المجلس ، وأما بخصوص المســـائل التي لم يرد ذكرها في البرنامج فلكـــل قائمة حرية التصويت مع بقائهـــا في الائتلاف .

## ائتـلاف ضيـق وذاتـي في بلدية شفاعمرو

شفاعمرو – لمراسلنا – عقد المجلس البلدي اجتماعا في شفاعمرو ، اجتماعا – بعد ظهر يوم الخميس الماضي ( ٧-٢-١ ) – لانتخاب رئيس جديد .

وقد تم انتخاب السيد ابراهيـــم نمر حسين ، رئيسا ، ، بستـــة أصوات هي أصوات قائمة التعـــاون والاخاء وقائمة دروز شفاعمرو .

وكان السيد شكري عبود قد رشح نفسه للرئاسة فنال ثلاثة أصوات من القائمة الاهلية ( تغيب عن الجلســـة عضو واحد من هذه القائمة ) .

وقد عارض عضو الجبهة السيـــد سمي التنحمي المرشحين وذلـــك للاسباب التالية :

* عدم دعوة ممثل الجبهة للاشتراك في هذا الائتلاف الضيق ، مع العلـم انه عمل كل ما بوسعه من أجل اقامة ائتلاف شامل ولكن دون جدوى .

* لان هذا الائتلاف قام على أساس مصالح شخصية ضيقة جدا ، تتعارض مع المصلحة العامة .

وتم ايضا انتخاب السيدين فهيم عليان ويوسف خنيفس نائبين للرئيس بمعاش كامل . والاثنان هما من قائمة دروز شفاعمرو .

وقد عارض مندوب الجبهة ايضـــا انتخاب النائبين المذكورين ، وصـــوت ضد انتخابهما لانهما سيحصلان عـلى معاش بدون عمل واضح لهمـــا في المجلس البلدي .

هذا وقد أصدرت الجبهة منشورا حول هذا الموضوع .

## لا مسكوت ولا حياد و جهنم الغــلاء

### لنناضل سوية ، ومع اخواننا الكادحين اليهود ، ضد سياسة الحكومة المهلكة ، سياسة افقار جماهـير الشعب واغناء الاحتكاريـــين ..

**الناصرة – لمراسلنا – بهذاالشعار استهل الحـــزب الشيوعي في الناصرة منشورهالذي دعا فيه جماهير الناصرة للاشتراك في الاجتماع الشعبيالذي عقد في قاعة سينمـــا الناصرة يوم السبت الماضي ،وحضره عدد كبير من العمـــال والنساء والشباب .**

وتكلم في الاجتماع على التوالي كل من الرفاق غسان حبيب سكرتير فـرع الحزب في الناصرة والرفيق المحامي ابراهيم ملامد عضو اللجنة المركزيـة للحزب والرفيق سليم القاسم عضـــو المكتب السياسي للحزب وعضـــو اللجنة التنفيذية في الهستدروت .

وأكد الخطباء على الاوضـــاع الاقتصادية الصعبـة والقاسية التي سببتها هجمة الحكومة الشرسة على مستوى معيشة جماهـــير الشعب في اعقاب موجة الغلاء في الايام الاخيرة . واصبح معها شبح الجوع يهدد كـل الطبقة العاملة في البـلاد في نفـــس الوقت الذي يجني فيه سماســـرة الحروب من كبار الاحتكاريـــين والرأسماليين الارباح الخيالية .

كما أكدوا ، انه فقط عن طريـــق احلال سلام ثابت ومقيم في هـــذه المنطقة بالانسحاب التام من المناطـق المحتلة ، وضمان الحقوق المشروعـــة لكل الشعوب والدول وبالاقـــلاع عن سياسة الاحتلال والاستيطـــان ومضاعفة الميزانيات العسكرية في كـل عام ، التي تنتهجها حكومة المعراخ والاحزاب الصهيونية ، لتغطية نفقات هذه السياسة ، يمكن ان تحـــل الازمة الاقتصادية ويجنب شعـــب هذه البلاد وطبقته العاملة مخـــاطر الجوع .

وفي نهاية الاجتماع أعطي حـــق الكلام للاستاذ سعيد خميـــس المدرس في المدرسة الثانوية البلديةفي الناصرة فتحدث عن وضعه الاقتصادي ووضع جمهور المعلمين وارببـــاب العائلات . وقال : « انا لســـت شيوعيا ولا انتمي لاي حـــزب سياسي ، واردت فقط ان أطلعكم على المبلغ الذي يتبقى من معاشي ، بعـد الخصميات ، وكيف يمكن ان اعيش واولادي في ظل هذا الغلاء » . وقـــد استقبله الحضور بحماس ملحـــوظ وبعطف على قضايا الموظفين والمعلمين.

وقد رد عليه الرفيق غسان حبيب بان النضال ضد الغلاء ليس مشروطا بمواقف حزبية ، فالغلاء لا يسـأل الانسان عن هويته الحزبيـــة والسياسية ، لانه يضرب اوســـع الجماهير الكادحة .

وقد طالب المجتمعون بان يقـــوم مجلسي العمال وبلدية الناصرة بجميع كتلهم باداء الدور المطلوب منهم وان تعقد الاجتماعات، وتتخذ كل الخطوات المستعجلة من اجل وقف هذه الموجة، ووقف الهجوم على مستوى معيشـــة المواطنين .

كذلك طالب الخطباء بان يقـــوم مجلس عمال الناصرة بقيادة نضـــال عمال الناصرة من أجل وقف هـــذه الهجمة الشرسة على لقمة عيشهـــم وعيش عيالهم .

وقد اتخذ الاجتماع قرارا يستنكر فيه الهجوم الذي شنه البوليس في حي هتكفا على العمال المتظاهرين ضـــد الغلاء من الفهود السود .

ويطالب باعطاء الطبقة العاملة حقها في التظاهر والتعبير عن رايها بحرية .



المجتمعون ضـد الغلاء في النـــاصرة

## أكثر من ألف توقيـع على عريضة استنكار للغلاء في أم الفحم .. البوليس يستدعي ١٨ عاملا للتحقيق معهـم ولاتهامهم بالتظاهر ضـد الغـلاء

ام الفحم – لمراسلنا – على أثـر المظاهرة الجبارة التي قـام بها جمهور العمـــال والنساء والاطفال ، في ام الفحم ضد الغلاء يوم السبت الماضي ( ٩-٢-٧٤ ) ، والتي لقيت تأييـــد كافة السكان دعا البوليس ، في مساء السبت نفسه ، ثمانية عشر عاملا مـن أم الفحم للتحقيق معهم في مركـــز بوليس عارة . وقد رفض جميعهـــم الادلاء بافاداتهم للبوليس واعلنـــوا أنهم سيدلون بها أمام المحكمة . وقد افرج عنهم بالكفالة .

وعلمت من الرفـاق والاصدقاء ان احد رجال الشين بيت ، اعتـــدى بالضرب على احد العمال الذين جرى التحقيق معهم .

هذا وقد وقع اكثر من الف عامل وامـــرأة على عريضة موجهة الى السلطات المختصة يستنكرون فيهـــا سياسة الحرب التي كانت السبـب الاول والاخير للغلاء والهجوم عـــلى قوت الكادحين ، ويطالبون بارجـــاع « السوبسيديا » التي تقدم للمحافظة على أسعار مواد الغذاء الاساسيـة ، وبوضع حد لسياسة الحـــرب والاحتلال .

## مواطنـو عرابـة يحتجون على هدم البيـوت في عـــرب السواعـــد والهيـب

عرابة – عقد فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، هنا يوم السبت الماضي، اجتماعا شعبيا حاشدا للاحتجاج على هدم البيوت في عرب السواعد وعرب الهيب وعلى الغلاء .

افتتح الاجتماع الرفيق ابراهيـــم شمشوم ، سكرتير الفرع . والقى كلمة الحزب النائب الشيوعي الرفيق الشاعر توفيق زياد . وقد شرح فيها كيف ان الحكومة تلقي باعباء سياستها الفاشلة على جماهير الطبقة العاملة . وابرز اخطار هذه السياسة . وتحدث عن سياسة هـــدم البيوت ، التي تتبعها الحكومة ، فقال ان الهدف من هدم بيوت عرب السواعد هو ترحيلهم واقتلاعهم من بيوتهم واراضيهم .

وفي نهاية الاجتماع اتخذ المجتمعون عددا من القرارات بينهـــا استنكار موجة الغلاء والتنديد بسياسة هدم البيوت العربية والمطالبة بوقف اعمال الهدم الآثمة في عرب السواعد .

هذا ويقوم الشيوعيون في عرابـــة بتوقيع عرائض احتجاجية على الغـــلاء سترسل الى اللجنة التنفيذيـــة في الهستدروت والى وزير المالية .

## الشيوعيـــون في يافـــا يحتفلـــون بانتصـــار الحـــزب في الانتخابـــات

يـــافـــا – اقام فرع يافا للحزب الشيوعي الاسرائيلي حفلة ســـاهرة كبيرة في مقره ابتهاجا وتقديرا لنجـــاح الحزب في الانتخابات الاخيـــرة وذلك يوم السبت الماضي ، ٢٦/١/٧٤ .

افتتح الاحتفال الرفيق عـــوزي بورشتاين فقدم تحية لجنة المنطقـــة لفرع يافا على نجاحه في الوسطـــين اليهودي والعربي .

وحيى الاحتفال النائب الشيوعـــي الجديد ، الرفيق الشـــاعر توفيـــق زياد ، الذي يزور يافا لاول مرة منذ مدة بعيدة ، فقد رفضت السلطـــات من قبل منحه تصريحا لزيارة المدينة . اما اليوم فهو يتمتع بحصانـــــة برلمانية . والقى في نهاية كلمته بعضا من قصائده الجديدة .

وبعد كلمة الرفيق توفيق زيـــاد اعلن الصديق محمد صباغ عن رغبته في العودة الى صفوف الحزب وتجديد نشاطه ، بعد ان تعطل عن العمـــل الحزبي فترة طويلة لمرض ألم به .

وقد احييت الاحتفـال القنـــاني الراقص فرقة الفنـــاء الموسيقـــي الشرقيـــة .

## اين مشروع ميزانية الناصـرة للسنـة الجديـدة ؟

الناصرة – لمراسلنا – أرسلـــت الكتلة الشيوعيـــة في مجلس بلديـــة الناصرة رسالة الى رئيس البلديـــة تطالبه فيها بالعمل على تحضير مشروع الميزانية البلدية للسنة الجديـــدة ٧٤–٧٥ حسب ما يقتضيه قانـــون البلديات كي يتمكن من بحث المشروع واقراره ثم مصادقة حاكم اللواء عليه قبل الاول من نيسان وهو الموعـــد الاخير لذلك حسب نصوص القانون .

والجدير بالذكر ان ميزانية السنة الماضية لم تقـــدم حتى الآن للمجلس بالمرة لبحثها .

## انتخاب رئيس جديد لمجلس محـلي يافـة النـــاصرة

يافة الناصرة – لمراسلنا – تم في جلسة المجلس المحـــلي الاولى ( في ١١-٢-٧٤ ) انتخاب السيد محمود غزالين ممثل كتلة النور رئيسا لمجلس محلي يافة الناصرة . وقد تم انتخاب الرئيس الجديـــــد باكثرية ٥ أصوات ، وهم اعضاء الكتلـــة الحيادية وغير الحزبية وقائمة السيد بولس سمعان . وامتنع عن التصويت كل من ممثلي القائمة الشيوعيـــة الجديدة وقائمة السيد امين عبدالله والسيد ابراهيم جبر خطيب .

واننا انهنيء الرئيس الجديـــد نتمنى له النجاح في العمل لمصلحـــة القرية وتطورها .

# الكتلة الشيوعية في مجلس عمال الناصرة تطالب باتخاذ خطوات احتجاجية عملية ضد الغلاء .. وكتلة "المعراخ" لا توافق وتكتفي بالاحتجاجات الكتابية ....!

الناصرة – لمراسلنا – عقد مجلس عمــــال الناصرة جلسة خاصة مساء الاثنين الماضي ١١–٢–٧٤ ، لبحث قضايا الغلاء وارتفاع اسعار المـواد الغذائية .

وقـــد قدم جورج سعد للجلسة اقتراحات سكرتارية المجلس المعراخية حول هذه القضايا .

وتضمنت هذه الاقتراحات احتجاج المجلس الشديد على الغلاء وعلى قرار الحكومة بتقليص مخصصاتها لتغطية فروق اسعار المواد الغذائيـــــة ، ومطالبتها بالمساهمة في تغطية اسعار المواد الحيوية والعمل على توفيرهـــا للجميع ، والمطالبة بزيادة الاجـــور الاساسية ودفع علاوة غـــلاء معيشة كاملة وحقيقية فورا لتعويض العمال والموظفين عن الغلاء ، مع تقـــديم المساعدات الضرورية للعائلات كثيرة الاولاد وذات الدخل القليل ، والمطالبة بعدم زيادة تكاليف السفر العامة ، والمطالبة بتخفيض الضرائب البلدية وغيرها من الضرائب المباشرة وغير المباشرة ، ومنع الغلاء والربح الفاحش والاثراء على حساب جمهور الشعب ، وازالة الحيف اللاحق بالمواطنين العرب الذين يفرض عليهم شراء الخبز العربي باسعار عاليـــــة وذلك بتخصيص مساعدات حكومية لتخفيض اســـعار الخبز العربي والطحين ، ودعوة جميع العمال للتجند ضمن اطار الهستدروت للعمل من اجل الحصول على اجور حقيقية وعلى تعويض منـــاسب عن ارتفاع الاسعار ... وذلك بالاضافة الى اقتراحات لا تتعدى اطار قرارات اللجنة التنفيذية للهستدروت التي اتخذتها في جلستها الاخيرة .

ثم تكلم باسم الكتلة الشيوعيـــة الرفيق سليم القاسم ، فقال اننا جميعا متفقون على وجوب الاحتجاج على هذا الغلاء الذي يلحق اشـــد الضرر بجميع العاملين ، ومع اننـــا نوافق على عدد من المطـــالب التي تضمنتها اقتراحات سكرتارية المجلس، لا نستطيع التصويت الى جانب هذه المقترحات ، لانها تتصف بالعمومية في اغلبيتها ولا تعبر عن مطالب العمـــال العينية ، ولانها تخلو من الخطوات العملية التي يجب على المجلس ان يقوم بها للتعبير عن نقمة العمـــال والموظفين ضد الاعتداء على مستوى معيشتهم ، كما لم تشر الى الاسباب الحقيقية لهذا الغلاء .

وقال ان سياسة الحكومة ، التي تتميز بشهوة التوســــع الاقليمي ، والانطلاق من مراكز القوة ، والسهر على مصالح كبار الرأسماليين الاجانب والمحليين ، وتخصيص الاموال الطائلة للميزانيات العسكرية والتسلح ، هي السبب في فرض الفقر والحرمان على العاملين اليهود والعرب .

وبعد ذلك قدم الاقتراحات التالية وطلب ان يقرها المجلس :

١ – يشجب مجلس عمال الناصرة قرار الحكومة بتقليص مخصصـــات تغطية اسعار المواد الغذائية ، ويعتبر هذا القرار ضربة موجهـــة لمستوى معيشة الجماهير العاملة .

ويطالب الحكومة بالغاء قرارهـــا الجائر هذا وارجاع « السوبسيديا » الى سابق عهدها ، كما يطالب لجنة الهستدروت التنفيذية بمعارضة قرار الحكومة المذكور بكل حزم .

٢ – ان السبب الرئيسي لهـــذا الغلاء هو استمرار الحكومة في سياسة التوسع الاقليمي وتخصيص الاموال الضخمة للميزانية العسكرية والتسلح في وقت تهيأ فيه امكانيات واقعيـــة لتحقيق السلام العادل والثابت في هذه المنطقة من العالم ؛ لذلك يطالب المجلس بان تعمل الحكومة بجد من اجل نجاح مؤتمر جنيف للسلام ، وان تقوم بتنفيذ قرارات مجلس الامن كاملة وذلك من اجل تحقيق الســـلام الذي تؤمن في ظلـــــه فرص العيش الكريم والطمأنينة لليهود والعرب ..

٣ – يدعو مجلس عمال الناصرة ، لجنة الهستدروت التنفيذية للقيـــام بواجبها في الدفاع عن العمال والموظفين ضد هجوم البرجوازية والحكومة على مستوى معيشتهم ، وضد قيــــام المتمولين الاجانب والمحليين وتجـــــار الحرب بجني الارباح الطائلة عـــلى حساب جهدهم وخبز عيالهم .

ويطالبها بان تنظم اضرابا عامـــا لجميع العمال والموظفين في اسرايـــل ضد هذا الغلاء ، والمجلس بـــدوره يدعو عمال الناصرة وموظفيهـــا الى الاضراب ، اضرابا انذاريا ليوم كامل.

ويعلن تأييده للعمال الذين تظاهروا بعد ظهر هـــــذا اليوم في تل ابيب وتضامنه معهم . كما يستنكر اعتـــداء البوليس على مظاهرة الفهود السود والعمال في تل ابيب في ثاني يـــوم اعلان الحكومة عن الغلاء الجديد .

٤ – لمواجهة موجات الغلاء المتتالية التي طغت على اسعار الحاجيـــات مؤخرا ، يطالب المجلس بزيادة الاجور الاساسية لكافة العمال والموظفين بما لا يقل عن ٢٥٪ ، وبدفع علاوة غـــلاء معيشة حقيقية وكاملة حالا وكلمـــا ارتفع جدول الغلاء ثلاث نقاط ، ورفع الاجور التي يدفع عنها علاوة غـــلاء من ٧٠٠ ليرا الى ١٥٠٠ ليرا ، وسن قانون يضمن بان لا يقل الحد الادنى من الاجور عن ٧٥٠ ليرا شهريا .

٥ – يطالب المجلس بالغاء التمييز ضد العرب بخصوص تغطية اسعار الخبز ، وتخصيص « السوبسيديا » الضرورية للخبز العربي والطحين ..

٦ – ويطالب بعدم زيادة أجـــور السفر العامة .

٧ – يستنكر محاولة زيـــــادة الضرائب البلدية ، ويطالب بتخفيض الضرائب عن كاهل العاملين ووضعها على المتمولين وتجار الحرب حسب دخلهم وارباحهم .

٨ – وبما ان المجلس يجتمع في هذا الوقت الذي يخوض فيه عمال المناجم في بريطانيا نضالا ضد الغلاء والهجوم على مستوى معيشتهم ، يعلن تأييده لهم في اضرابهم وتضامنه معهم .

وقد اشترك في النقاش الرفـــاق منعم جرجوره ، يوسف صباغ ، جورج غريب ومحمد سعيد سلمان من الكتلة الشيوعية ، وأكدوا جميعـــا على وجوب قيام المجلس بخطـــوات عملية للتعبير عن ارادة عمال الناصرة، كما اشترك فيه ايضا عدد من اعضاء المجلس الآخرين .

وبعد ذلك صوت لاقتراحـــــات سكرتارية المجلس كتلـــة المعراخ ، وصوت اعضاء الكتلة الشيوعيـــة لاقتراحات كتلتهم .

## اجتماع الطلاب الشيوعيين الاسرائيليين في الاتحـــاد السوفياتي يشـــكر الاتحاد السوفياتي وحزبه الشيوعي المجيد

موسكو – لمراسلتنا ايتل كلنجر – عقد في لينينغراد ما بين الثاني والرابع من شباط اجتماع واسع ضم الطلاب الاسرائيليين من اعضـــاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي الـذين يتعلمون في المعاهد والجامعات السوفييتية ، حضره وتكلم فيه عضــــو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي اميل حبيبي ، ومراسلـــة الصحف الشيوعية الاسرائيلية في موســـكو الدكتورة ايتل كلنجر ، وحيا الاجتماع ممثلو هيئات الطلاب من الاقطـــار الاخرى في لينينغراد . وتكلم في النقاش من سيصبحون اطبـــاء ومهندسين وحملة شهادات في الاقتصاد السياسي وغيره من طلابنا الذين يتلقون العلم في الجامعات السوفييتية ، واتخـــذ الاجتماع قرارات منها برقية في تحية اللجنة المركزية للحزب الشــيوعي السوفييتي يعبر فيها الطـــلاب عن الشكر والتقدير العميقين للاتحـــاد السوفييتي وحزبه الشيوعي المجيد في اتاحة الفرصة لهم للاغتراف من مناهل العلم ، ويعلنون تأييــدهم لسياسة الحزب الشيوعي السوفييتي المجيد .

ومن القرارات التي اتخذت برقية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي والى اللجنة المركزيـــة للشبيبة الشيوعية ، يحيي فيهـــا الطلاب اعضاء الحزب والشبيبة على النجـــاح الذي احرزه الحزب في انتخابات الكنيست الثامنة بـــين الناخبين العرب واليهود ، وجاء فيها: « على الرغم من التحول الموقت نحو اليمين الذي ظهر في الانتخابات بشكل عام ، فان لهذه الحقيقة اهميتها اذ تدل على ان سياسة حزبنا تكتسب الثقة ، وتشكل قاعدة لرص جميع قوى السلام في بلادنا » .

## الكتلة الشيوعية تندد بحرق المعاهد الدينية المسيحية وتطالب ببحث القضية في الكنيست!

القدس – لمراسلنا البرلماني – بعثت الكتلـة الشيوعية الى رئيس الكنيست برسالة طلبت فيها ان يوضع على بســـاط البحث ، بشكل مستعجـــل موضوع حرق ثلاث أمـــاكن مسيحية في القدس .

وجاء في الرســـالة ان قيـــام « مجهولين » حرق ثلاثة مراكز دينيـــة في القدس ، في يوم واحد ، عمل خطير يسيء الى العلاقـــات الحسنة بين سكان المدينة . ان عملا كهذا يمكن ان يستخدم قاعدة للنزاعات بين الطوائف المختلفة في المدينة ، ويعكر الجـــو الحسن اللازم لتطور وتقدم المدينـــة لمصلحة كل سكانها .

لذلـــك نحـن نطـــالب ان تبحث الكنيست الامر بصورة مستعجلة حتى تقـــرر التحقيـــق في الحـــادث لمعرفـــة المتهمين ومعاقبتهم واتخاذ الاجراءات اللازمة لعدم تكراره .

أحـــد المراكز الدينية المسيحية المحروقـــة في القدس

وكـــانت حوادث الحرق الثـــلاث المذكورة قد وقعت صباح يـــــوم الاثنين الماضي البـــاكر في القدس اليهودية وادت الى اضرار مـــاديـــة بـــالغة .

والحادث الاول وقع في « المركـــز العمداني » في شارع نركيس ، والثاني في « المعهد السويدي » ، وهـــــو معهـد دينـي للطـــلاب المسيحيين الاجانب ، ويقع في شارع الانبيـــاء . والثالث ، في « بيت صهيون » وهـــو محل لبيع الاغراض الدينية ويقـــع في شارع الانبياء ايضا .

وعلى الاثر شكلت الشرطة هيئـة خاصة للتحقيق في هذه الحوادث .

ودل التحقيق الاولي على ان الذين ارتكبوا هذه الحوادث اقتحموا الاماكن الثلاثة بين الساعة الثالثة والخامسة والنصف صباحا بعد ان كسروا ابوابها ونوافذها وسكبوا النفط في غرفها ثم اشعلوا فيها النار .

ويعتقـــد المحققون ان عنـــاصر دينية يهودية متطرفة قامت بعمليات الحـــرق .

هذا وصرح رئيس بلدية القدس ، تيدي كولك ، ان البلدية ستقـــدم مساعدات مالية للاماكن الثلاثـــة لاصلاح ما اتلفه الحريق .

## النائب توفيق زياد يزور عرب السواعد ويؤكد على تأييد الكتلة الشيوعية لكفاحهم ضد اعمال القمع والتشريد!

القدس – لمراسلنا البرلماني – قام النائب الشيوعي توفيق زياد ، يوم السبت الماضي ٩–٢–٧٤ ، بزيـــارة تضامن الى منطقة الكمانة في عرب السواعد حيث قامت الشرطة بهدم بيوت ثلاثة من الاهالي يومي ٢٧–١–٧٤ و ٥–٢–٧٤ ، بالاضافة الى هدم بيتين آخرين في السنة الماضية . وفي زيارته شاهد النائب الشيوعي البيـــوت المهدومة واجتمع باصحابها واستمع الى ظلاماتهم بسبب الظروف المعاشية الصعبة التي يعيشها عرب السواعد البالغ عددهم حوالي ٣ آلاف .

وقد وصف اصحاب البيـــوت المهدومة تصرف رجـــال البوليس الهمجي في هدم البيوت والاعتداء على عدد من السكان من بينهم عجوز في الستين من عمرها هي فالحة الصالح وزوجة احد اصحاب البيوت المهدومة التي جروها من شعر رأسها مسافة طويلة عندما رفضت الخروج من بيتها كي ينسفوه ...

وقد فضح هؤلاء السكان الهدف الحقيقي من وراء هدم بيوتهم والتهديد بهدم عدد آخر والهدف من وراء ابقاء منطقة سكنهم منذ سنوات طويلـــة منطقة مناورات مغلقة ، وهو ابعادهم من تلك المنطقة تمهيدا لتحقيـــق برامجها في الاستيلاء على اراضيهم .

والموقع الذي يسكنه عرب السواعد يبعد حوالي ٧ كيلومترات الى شمال غرب عرابة البطوف ولا طريق توصل اليه ويضطر الانسان الى تسلق جبل باكمله حتى يصل اليه . هذا على الرغم من ان عدد البيوت يزيد عن ٤٠٠ بيت . وغني عن الذكر ان هؤلاء السكان محرومون من شبكة ميـــاه وكهرباء ومختلف الخدمات الاوليـــة الاخرى بما في ذلك المدارس حيث يضطر ابناؤهم الى الذهاب للدراسة في مدارس القرى القريبة سيرا على الاقدام او الى التسكع البكر لان المدرسة الوحيـــدة التي افتتحت في السنة الماضية لا تستوعب اكثر من ١٢٠ طالبا .

وقد اعلن اهالي عرب السواعـــد انهم لن يتنازلوا عن اراضيهم مهما كان الثمن المستعدون لدفعه غاليا ..

وقد نقل النائب الشيوعي تضامن الكتلة الشيوعيــــة في الكنيست وناخبيها مع نضالهم واطلعهم عـــلى الخطوات المختلفة التي اتخذتهـــا وستتخذها الكتلة الشيوعيـــة بشان قضيتهم العادلة .

## تــأجيل تظـــاهرة النســـاء في النـــاصرة ضـــد الغـــلاء

النـــاصرة – لمراسلنـــا – أعلن فرع حركة النســـاء الديمقراطيات في النـــاصرة ، بعد ظهر أمس ، انه رأى مـــن المناسب تـــأجيل التظاهرة النسويـــة ضد الغـــلاء التي قرر اقامتها يوم الجمعة ١٥\٢\١٩٧٤ الساعة ١١ قبل الظهر الى موعـــد آخر .

## أمر بهـــدم بيت مواطن في حرفيش

حرفيش – لمراسلنا – تلقى السيد محمد يوسف عامر من سكان حرفيش امرا بهدم بيته بحجة ان البناء غـــير مرخص .

وكانت دائرة التنظيم قد رفضـــت اعطاء هذا المواطن رخصـــة بناء ، فاضطر بسبب كبر عائلته الى بنـــاء دار جديدة .

وقد احتج المواطن المذكور عـــلى الامر وتقدم بشكوى الى المحكمة .

### تعـــزيـــــة

تعازينا الحارة الى الدكتور ســـامي جرايســـي بوفـــاة المرحومـــة الـــوالـــــــدة

الحزب الشيوعي ــــ الناصرة

## واشـــــــنطن – بقيــــــة

نشوء توتر بين المستهلكين والمنتجين بسبب اقامة جبهة مجابهة تحـــاول تسخير طاقات الدول الصناعيـــــة الكبرى – وفي مقدمتها الولايــــات المتحدة – لاملاء الشروط على الدول المنتجة للنفط ..

وبدات ردود فعل الدول المنتجـــة للنفط حتى قبل ان ينهي مؤتمـــر الدول المستهلكة للنفط اعمالــه التي بدأ بها يوم الاثنين الماضي فقد اعلنت ليبيا في اليوم ذاته انها قررت تأميـــم ثلاث شركات نفط امريكية هـــــي تكساكو وشركة نفط كاليفورنيـــــا والشركة الليبية الامريكية .

وبهذه الخطوة اكملت عمليـــــة الاستيلاء على ممتلكات هـــــذه الشركـــــات . وكـــانت هـــــذه العملية بدات في ايلول الماضي حـــين امتلكت الحكومة الليبية ٥١٪ مـــن هذه الممتلكات ..

ويوم الثلاثاء الماضي نشـــرت الصحيفة الامريكية كريستيان سايتس مونيتر ان السعودية تنوي الاستيلاء التام على شركة النفط الامريكيـــة العاملة في بلادها – «ارامكو» ..

وكانت السعودية قد استولـــت او اشترت ٢٥٪ من اسهم هذه الشركـــة في الماضي ..

والمعروف ان عددا من زعماء الدول العربية حذروا الولايـــات المتحدة ، التي بادرت الى عقد مؤتمر المستهلكين وكما يظهر نجحت في اقناع اكثــــر المشتركين فيه بالتعاون معها بوعدهم بمشاركتهم نفطها في حالة الطوارئ ، فاعلنوا ان هدف المؤتمر تأليف حلـــف اقتصادي معاد للعرب ويمنع اجـــراء اتصالات مباشرة بين الدول المنتجـــة للنفط والدول التي تستهلكه ، ممـــا سيؤدي الى المجابهة ( بومدين ) ..

واقترح الرئيس الجزائري آنذاك ان يكون موضوع الطاقة ( والنفط من اهم عناصرها ) موضوع بحث في الامم المتحدة يشمل المواد الاولية كلهـــا وقضايا التنمية الاقتصادية .

ومع ان اصداء مؤتمر المستهلكين لا تزال في بدايتها الا ان نجـــاح واشنطن ادى الى زعزعة اركان السوق الاوروبية المشتركة وعقب بعض المراقبين السياسيين ان اختلاف فرنسا مـــع سائر دول السوق الاوروبية الثمان يمثل أسوأ ازمة في تاريخ السوق وسيضر بها .. الا ان الوزير الفرنسي جوبير نفى أن يكون موقف حكومته قد أضر بالسوق .

## الكتلة الشيوعية في الناصرة تتضامن مع نديم موسى

النـــاصرة – لمراسلنـــا –

أرسلت الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة البرقية التالية الى وزيـــر الشرطة في القدس :

نستنكر بشدة جريمة تهديد نديم موسى عضو مجلس ابو سنان المحلي بالقتل ، والاعتداء على دار المجلس ، التي قام بها اشخاص ينتسبون الى عقليـــة رواسب الاقطاع البـــائدة والفلسة . تطالبكم بمعاقبتهم بصرامة.

عن الكتلـــة الشيوعيـــة في بلديـــة النـــاصرة غســـان حبيب

كمـــا ارسلت الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة رسالة تضامن الـــى نديم موسى وزملائـــه الديمقراطيين وكل الناس الشرفاء في البلدة .



## كلمـــــــة الاتحـــاد – بقيـــــة

والوحدة العضوية بين الجماهير العربية وحزبهـــــا الشيوعي تزداد وثوقا مع مسيرة النضـــــال وهي التي حطمت محاولات الرجعية المتعاونة مع سلطة القمـــــع والكبت ، جعل بعض القرى العربية مزارع واقطاعات لا يخترقها شعاع النضال من اجل حقوق ابنائها .

وعلى هذا الضوء يبدو على غاية من السخف محاولات الموتورين ، من اقارب حمد صعب ومحمود بدوي ، اعادة عجلة التاريخ الى وراء وتطويق القرى العربية في اطـــــار الممارسة الرجعية السوداء ..

ومع السخف ، هناك خطر من ان يؤدي التهديـــــد والاعتداء وحتى الاستفزاز الى عواقب وخيمة فالنعرات طائفية كانت ام عائلية وحش شرس في وسعه ان يغـــرق القرى بالدم ويفسخ صفوف الجماهير ويخدم السلطـــــة المضطهدة وينزل ضربة بتطلعات الشعب نحو حياة افضل.

ولهذا نحذر بشدة من اللعب في النار .. فالنـــــار اذا اشتعلت قد تحرق الاخضر واليابس ولا تفرق بـــــين الناس .. كما نتهم السلطة بالمسؤوليـــة – مسؤوليـــــة التحريض ومسؤولية عدم وضع حد لهذا التحريض الذي يحتمل ان يؤدي الى مآسي ..

ومع هذا نستنفر الجماهير في قرانا المنيعة الصامدة التي احبطت الف مؤامرة وكافحت من اجل مصالحها وحياتها الانسانية .. فهي اذ تحلت باليقظة والتفت حول ابنائهـــا الشيوعيين تستطيع افشال كافة المؤامرات .





## لجنــــــة حقـــوق – بقيــــة

دول العالم ان تعمل كل ما بوسعها لارغام اسرائيل على احترام ميثاق جنيف فيما يتعلق بوجوب حمايـــة الحقوق المدنية في ايام الحرب .

هذا وكان مندوب مصر في المنظمة الدولية قد ابرز ان اسرائيل تستهدف من وراء سياستها في المناطق المحتلة ترحيل سكان هذه المناطق وطردهم واسكان مستوطنين يهود على اراضيهم. كل ذلك من اجل ضم اقسام من هذه المناطق لاسرائيل .

وقال المندوب السوفييتي ان المس الخطير بحقوق الانسان وحرياتـــه في المناطق المحتلة ، الذي تقوم بـــه سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، لهـــو حصيلة السياسة العدوانيـــة التي تنتهجها حكومة اسرائيـــل في الشرق الاوسط والتي تحظى بتأييد الاوساط الامبريالية . وأكد ان سياسة حكام اسرائيل تعرض سلام المنطقة والعالم للخطر .

وقد صوت الى جانب هذا القرار ممثلو الدول الاشتراكية ودول عـــدم الانحياز والدول العربية . وقـــــد امتنع ممثلو عدد من الدول الغربية عن التصويت ، كبريطانيا والولايات المتحدة .

## حادث أليم يودي بحياة عامل أب لعشرة أطفـــال

توفي يوم الاحد في ١٠–٢–٧٤ ، أثر حادث دهس مؤلـــم المرحوم

**الشيخ سليمـــان علي عامر**

( ٤٠ عامـــــا )

من قرية جولس ، مخلفا وراءه زوجته وعشرة أطفال .

والمرحوم هو نجل الشيخ المعروف علي عامر وذلك حين كان في طريقه الى العمل في كيبــــوتس « جان اون » في منطقة بئر السبع .

وقد عز نعيه على الكثيرين مـــــن معارفه الذين عرفوه حسن الســـيرة اديبا ودمث الاخلاق .

ورغم المطر الغزير ، إشترك الالوف في تشييع جثمانه ، يـــوم الثلاثـــاء ١٢–٢–٧٤ ، الى مثـــواه الاخير في مسقط رأسه في قرية جولس .

وقد أبن الفقيد العديد من معارفه من بينهم الشيخ امين طريف، والزعيم المعروف كمال كنج ، ابن الهضبــــة السورية المحتلة ، والمحامي علي رافع، والسيد تركي كمال .

كما ألقى الشاعر ابو سعود الاسدي قصيدة تأبين بهذه المناسبة .

ونحن نتوجه الى آل عامر بخالص العزاء بهذا المصاب الاليم .

## قـــداس وجنـــاز الاربعـــــين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

**سلمى ابراهيم دخيل**

وذلك يوم السبت الموافق ١٦\٢\١٩٧٤ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة اللاتين في يافة الناصرة .

آل الفقيدة يرجون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة للجميع

لا أراكم اللـــه مكروهـــا بعزيـــز

## قداس وجنـــاز الاربعـــين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

**جميلـــة فـــرح فـــرح**

وذلك يوم السبت الموافق ١٦\٢\١٩٧٤ الساعة ٨٫٤٥ في كنيســـة الموارنة زقاق روبين رقم ٥ – حيفا .

آل الفقيدة يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم حضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيـــز





## الحزب الشيوعي يحـــدد – بقيــــة

على « المعراخ » بصفته الهيئـــة السياسية المركزية التي تعين سياسة الحكومة ، تقع المسؤولية الحاسمة لاختيار الطريق الذي تسير عليهـــــا اسرائيل .

ويعلن الحزب الشيوعي الاسرائيلي، منطلقا من مسؤوليته التاريخيـــة عن قضية السلام والامن ، انه سيمد يده للحكومة التي يكون «المعراخ» مركزها، ولعمل لانجاح مؤتمر جنيف ، وللدفاع عن الحريات الدمقراطية ومصـــالح الشعب العامل .

وتخدم الحكومة الجديدة مصـــالح اسرائيل الحقيقيـــــة ان هي عملت لاحلال السلام العادل والقيم بتنفيذ قــراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ ، القاضيين بانسحاب اسرائيـــــل من المناطق المحتلة ، وضمان الوجود ذي السيادة والسلامة الاقليمية لدولـــة اسرائيل وجميع الدول في منطقتنـــا وباحترام حقوق الشعب العـــربي الفلسطيني .

وسيعارض الحـــــزب الشيوعي الاسرائيلي – ركح – اقامة « حكومة طوارئ قومية » ، التي لن يكون هدفها الا احباط الجهود لاحـــلال السلام ، وخفض مستوى الحيـــاة خفضا ذريعا ، ودوس الحريــــات الدمقراطية .

ويدعو المكتب السياسي جميع قوى السلام والدمقراطية ، وجميع ذوي المسؤولية الوطنية والواقعيـــــة السياسية ، ان يرصوا قواهم على اوسع قاعدة ، وتوسيع النضـــال ضد الاخطار الجديدة على السلام ، والحريات الدمقراطية وحقوق العمال. اننا ندعو في هذه الساعة العصيبة بالمصير الى التغلب على الخلافـــات السياسية والارتفـــاع عن الفوارق الايديولوجية حتى تناضل كافة قوى السلام مشتركة لاجل تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية ، ولاقامة حكومة جديدة ، تقود سفينة اسرائيل الى شاطئ السلام – ١١/٢/١٩٧٤ .

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
صندوق بريد : ١٠٤
تلفون : ٥١١٢٩٦/٧ – خطان
●
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - 19P
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.